ISSN: 2706-6495

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري

(دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة)

The Impact of Social Media on Family Cohesion (An Applied Study on a Sample of Saudi Families at Al-Mawaddah Association for Family Development in Makkah Al-Mukarramah Region)

إعداد الباحث/ عبد الملك مسلم سالم العفيفي

ماجستير التوجيه والإصلاح الأسري، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري من وجهة نظر عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة؛ وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة بلغت (83)، وقد تم استخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (65.3%) من أفراد العينة أبدوا بالموافقة إلى حد ما على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية، ونسبة (60.4%) بالموافقة إلى حد ما على وجود تأثير على المشكلات والخلافات الأسرية، ونسبة (80.2%) بالموافقة على وجود دور للأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها وأهم هذه الأدوار أزرع القيم والمعارف الدينية في نفوس أبنائي للحد من الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، ونسبة (85%) أبدوا بالموافقة على وجود معوقات تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، وجاءت أهم هذه المعوقات في سهولة استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات، كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على تعزيز دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها وبما يساهم في تحقيق الاستقرار الأسري.

الكلمات المفتاحية: تأثير، وسائل التواصل الاجتماعي، التماسك الأسري، الأسر السعودية، جمعية المودة للتنمية الأسرية، مكة المكرمة

ISSN: 2706-6495

The Impact of Social Media on Family Cohesion

(An Applied Study on a Sample of Saudi Families at Al-Mawaddah Association for Family Development in Makkah Al-Mukarramah Region)

Abstract

The study aimed to identify the impact of social media on family cohesion from the point of view of a sample of Saudi families at Al-Mawaddah Association for Family Development in Makkah Al-Mukarramah; The study relied on the social survey methodology for a random sample of Saudi families at Al-Mawaddah Association for Family Development in Makkah Al-Mukarramah, amounting to (83), and the questionnaire tool was used as the main tool for data collection. To some extent, there is an impact of social media on family relationships and roles, and (60.4%) agree to some extent that there is an impact on family problems and disputes, and (80.2%) agree that there is a role for the Saudi family in limiting the impact of social media on its members. The most important of these roles is that I cultivate religious values and knowledge in the hearts of my children to limit the negative use of social media, and a ratio of (85%) agreed that there are obstacles facing the family in directing its members to the optimal use of social media. The most important of these obstacles came in the ease of using the means and their spread with all categories, and the results showed that there are no statistically significant differences in the averages of the study sample's opinions about the axes of the study tool according to the gender variable; The study recommended the need to work on strengthening the role of the family in reducing the impact of the use of social media on its members, in a way that contributes to achieving family stability.

Keywords: Influence, social media, family cohesion, Saudi families, Al-Mawaddah Association for Family Development, Mecca

1. المقدمة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه الوسائل أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل نشاطات عديدة سواء اجتماعية أو تعليمية أو سياسية أو ترفيهية ....الخ. وفي الوقت الراهن أخذت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل نمطاً من أنماط استغلال أوقات الفراغ، إذ أن أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يقضون أوقات تساوي أو تفوق الأوقات التي يقضونها مع أهلهم وأصدقائهم وما زادهم تعلقاً بتلك الوسائل هو حصولهم على المزيد من الترفيه والمتعة مع أصدقائهم في ذلك الفضاء الافتراضي.

وعلى الرغم من الإيجابيات التي عكستها وسائل التواصل الحديثة إلا أن المبالغة في استخدامها ساهم في تقليل الروابط الأسرية والاجتماعية، وبفعل الانشغال الدائم بها أصاب أفراد الأسرة الانعزال، وتنامت النزاعات الفردية وافتقاد الأسرة للغة الحوار والاتصال، إضافة إلى انعدام تنظيم الوقت داخل الأسرة وعدم الاستفادة من أوقات الفراغ، فتعاني الأسرة من عدم التوازن والاستقرار بفعل غياب مقوماتها الأساسية وغياب عنصر التشاور والتكافل.

وفي هذا الصدد أيضاً يعد التماسك الأسري واحداً من المكونات الهامة ذات الدور الفاعل في بناء المجتمعات الإنسانية وتأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني، حيث يحفظ التماسك الأسري للمجتمع هويته وقوته ووحدته ويدفعه للمزيد من النمو والتطور باعتباره شرط أساسي لإيجاد مجتمع آمن منسجم ومتكامل، وتبرز أهمية التماسك الأسري في مستويين، المستوى الأول يتعلق بالزوجين بما يوفره من السكينة والرحمة والمودة، وبما يتيحه لهما من فرص لتوجه الأبناء وتقويم سلوكياتهم، والمستوى الثاني يتعلق بالأبناء من خلال توفير الجو الملائم لهم للتنشئة السوية، وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية والشخصية التي تكمل توازنهم النفسي والمعرفي وتنمي شخصياتهم (الإبراهيم، 2018:440).

ومع تعرض نظام الأسرة في الوقت الحاضر إلى الاختلال وعدم التوازن واضطراب العلاقات الاجتماعية بين الآباء وأبنائهم والتي أدت إلى تراجع عملية الضبط الاجتماعي، إضافة إلى فقدان الأسرة سيطرتها الفعلية والضبطية والقانونية على أبنائها نتيجة دخول الإنترنت ووسائله المتنوعة في علاقاتهم الأسرية والاجتماعية؛ مما أدى بالأسرة إلى أن أصبحت أسيرة للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أثر في وحدة تماسك بنيانها وإدراك مسؤوليات أفرادها فلا يخلو أي فرد من أفراد الأسرة من الانشغال بهذه الوسائل لأوقات طويلة، والملاحظ اليوم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المتعددة انشغال معظم أفراد الأسرة، فالوالدين سواء الأب أو الأم يقضيان فترات طويلة في التنقل بين تلك الوسائل الأمر الذي يجعل الأبناء يشعرون بأنهم مهملون من قبل والديهم فيقدمون هم كذلك على الانشغال بهذه الوسائل حتى تصبح العلاقة فيما بينهم شبه مقطوعة.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ومدى تأثيره على استقرار الكيان الأسري وتماسكه فقد جاءت هذه الدراسة للتطرق لهذا الموضوع وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة.

1.1. مشكلة الدراسة:

يشهد مجتمعنا اليوم ازدياداً كبيراً في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت واقعاً يفرض نفسه بقوة على المجتمعات، وخاصة بعد أن تزايد استخدامها بشكل كبير بسبب انتشارها وسهولة استخدامها الأمر الذي مكن الأفراد من خلالها تجاوز كافة الحواجز المكانية والزمانية، ويشير المختصين إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أحدثت تأثيرات اجتماعية عميقة ضربت جذور البناء الاجتماعي وامتدت لتصيب منظومة القيم الاجتماعية في الأسرة، حيث بدأنا نشهد حالة من صعود قيم جديدة وثيقة

الصلة بالعصر ومنجزاته مختلفة في كثير من جوانبها عن القيم السابقة التي نشأنا عليها، فقد باتت الأسرة الواحدة اليوم منشغلة بتصفح هذه الوسائل عوضاً عن التواصل الأسري فبدلاً من توطيد العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة صارت وسائل التواصل الاجتماعي عاملاً في تفكيك أواصر الأسرة وتصدعها(البكار، 2017: 161).

وجدير بالذكر أن الأسرة السعودية ليست بمعزل عن هذا الانتشار الواسع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبح أفرادها يقضون وقتا مطولاً في متابعتها مما أحدث تغييرات ملحوظة على طبيعة العلاقات بينهم وعلى مختلف ممارساتهم اليومية؛ وقد أشارت الإحصائيات أن عدد مستخدمي الإنترنت في السعودية خلال العام (2021) قد ارتفع من (54%) في عام 2012 إلى (76%) في العام 2018 وإلى (98.1%) خلال عام 2021، وذكرت الإحصائيات أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في المملكة هي على التوالي: (واتساب، سناب شات، يوتيوب، تويتر، إنستغرام، تيك توك، فيسبوك، تليجرام، لينكد إن). (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2021).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع وبعد استقراء عدداً من الدراسات السابقة ذات الشأن حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وتماسكها؛ فقد أشارت دراسة الخريف وآخرون (2019) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يشكل خطورة كبيرة على العلاقات الحيوية في المجتمع ويهدد تماسك العلاقات الأسرية، كما توصلت دراسة الحارثي (2018) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على العلاقات الأسرية ولها تأثير على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين بما يؤدي إلى حدوث الخلافات الأسرية، وكذلك توصلت دراسة الشهري (2014) إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية وأهم تأثيراتها قلة التفاعل الأسري داخل الأسرة الواحدة.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسات يتضح وجود أثر سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة واستقرارها والتي تؤدي أحياناً إلى حدوث المشكلات الأسرية، وعليه فقد جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة والتي تتضح مشكلة دراستها من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التماسك الأسري من وجهة نظر عينة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة؟

2.1. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة العلمية والتطبيقية من خلال ما يلي:

أ) الأهمية العلمية:

1. أن تقدم الدراسة إضافة علمية هامة فيما يتعلق بمفاهيم الدراسة (وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري) كمفاهيم اجتماعية تعكس التفاعل المتبادل والتأثير الواضح على حياة الأسر.
2. تمثل الدراسة واحدة من الدراسات التي تسهم في إثراء الدراسات التي تقع ضمن تخصص علم الاجتماع الأسري والتربوي ويستفيد منها الآباء والمربيين، كما أنها تساهم برفع الرصيد المعرفي، والعلمي، وسد ثغرة مهمة بالمكتبات العربية والسعودية بسبب محدودية الدراسات في هذا المجال.
3. تكمن أهمية الدراسة أيضاً في أن الأسرة تعتبر اللّبنة الأساسية، وحجر الأساس في بناء المجتمع، وهي أول وعاء تربوي، وثقافي يحتضن الأبناء، ويعد التماسك الأسري من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية، وقيامها بوظائفها على أكمل وجه.

ب) الأهمية التطبيقية:

1. نتائج الدراسة ستقدم للباحثين والدارسين قيمة علمية حول قضايا الأسرة وما يطرأ عليها من تغيرات، والكشف عن طبيعة تلك التغيرات وتأثيراتها المختلفة في الأسرة وانعكاس ذلك على المجتمع.
2. وضع آليات واقتراحات تسهم في رفع مستوى الوعي لدى الأسرة والمجتمع والمؤسسات الرسمية والخاصة بدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة، وتقديم حلول لتقليل الآثار السلبية لتلك الوسائل الحديثة على الأسرة.
3. تعد المعرفة بتماسك الأسرة وقوتها هي الوسيلة المتاحة لواضعي السياسات ومتخذي القرارات لفهم أفضل الخصائص الثابتة للأسرة وديناميات تفاعلها وجوانب ضعفها، ومن ثم تطوير الخطط والسياسات والاستراتيجيات ووضع البرامج الإرشادية التي تستجيب للحاجات الفعلية للأسرة السعودية.

3.1. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية.
2. التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية.
3. معرفة دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها.
4. تحديد المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.
5. وضع التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري.

4.1. تساؤلات الدراسة:

1. ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية؟
2. ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية.
3. ما دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها.
4. ما المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.
5. وضع التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري.

5.1. مفاهيم الدراسة:

1- الأثر:

لغةً: من الفعل أثر، بمعنى أثر ظاهراً أحدث تأثير، أثر في الأجسام أو أعطى نتيجة حسنة وترك أثر نفسيا أو حدث انطباع وكان له وقائع والتأثير يحدث عامل أو يمارسه شخص ما (القصير، 1999:33).

ويعرف الأثر بأنه " التغير الذي يطرأ على مستقبل رسالة فرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة، وقد تجعله يكون اتجاها جديدة، أو يعدل اتجاهاته القديمة وقد يجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات، إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني"(حجاب، 2004:4).

ويقصد بالأثر **إجرائياً** بأنه: التغير الذي يحصل في سلوك الأسرة أو الأفراد بسبب تعرضهم لوسائل التواصل الاجتماعي وما يلحقه ذلك من تغيرات على الناحية السلوكية.

2- وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه" (البدرية، 2016: 16).

كما تعرف أيضاً بأنها " المواقع التي تقوم على إنشاء شبكات اجتماعية من المترددين عليها من أنحاء العالم، وتعتمد تلك المواقع بشكل رئيسي على الاستفادة من تفاعلية شبكة الإنترنت كوسيلة اتصال، حيث تسمح هذه المواقع لأعضائها أن يقدموا أنفسهم ويعبروا عن آرائهم وأفكارهم للآخرين. وبالتالي تعد مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية" (عبد المعطي، 2013: 77).

وتعرف وسائل التواصل الاجتماعي **اجرائياً** بأنها: مجموعة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدمين بالتفاعلات مع بعضهم لبعض، ويمكن من خلاله المشاركة للفيديوهات والصور والتعليق عليها ووضع آراءهم والعمل على مشاركة الروابط، ومن هذه المواقع كالواتساب والإنستغرام وتويتر والفيس بوك وغيرها.

3- مفهوم التماسك الأسري:

يعرف التماسك الأسري بأنه " مجموعة من العلاقات الإيجابية والحقوق الأسرية بين أعضاء الأسرة والتي تجعلهم قادرين على أداء سليم للوظائف المختلفة وتجعل الأسرة أداة جذب لأعضائها، أو على مستوى طبيعة نتاج الأسرة من الأبناء" (صميلي، 2020: 287).

كما يعرف التماسك الأسري بأنه " رابطة انفعالية تنشأ بين أعضاء الأسرة مع بعضهم البعض، ويمثل أكثر مصادر الأسرة فائدة، ولا يوجد قدر كاف من التماسك في كل أسرة، ولكن توجد هناك حاجات متزنة تؤدي إلى توظيف الأسرة بشكل أفضل (الخالدي، 2010: 13).

كما يقصد بالأسرة المتماسكة بأنها " هي الأسرة التي يسودها الشعور بالانتماء وشعور الجماعة فيها يغلب على الشعور بالفردية، كما يسودها التعاون واهتمام الأفراد فيها ليس موجها إلى ذواتهم بقدر ما هو موجه إلى المجموع، والعلاقة بينهم يسودها التعاطف والتعاون" (فرج، 2014:230).

ويعرف الباحث التماسك الأسري **إجرائياً** بأنه: عبارة عن مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن قوة العلاقات الأسرية بين أعضائها، والتي تساعدها على العمل كوحدة واحدة لتحقيق أهدافها، حيث إن المستويات العالية منه تجعل أعضاء الأسرة أكثر حميمية مع بعضهم والمستويات المتدنية منه تجعل أعضاء الأسرة أكثر انفصالاً عن بعضهم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية. وقد تم ترتيب هذه الدراسات ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

1) **دراسة (عويس،2022) بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري: دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف ".**

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وما يمكن أن تحدثه من صمت أسري، كذلك الوقوف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة وحدوث الصمت الأسري، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية مكونة من (150) مبحوث من مدينة بني سويف يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كمجتمع حضري، و(150) مبحوث من قرية شريف باشا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بقلة كمجتمع ريفي، وكشفت نتائج الدراسة أن أهم الاستخدامات والإشباعات لشبكات التواصل الاجتماعي هي خلق علاقات صداقة، والتعرف على ثقافات أخرى، والترفيه والتسلية، والحفاظ على التواصل بين أفراد العائلة، كما كشفت النتائج أن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الآباء والأبناء تمثلت في خلق علاقات جديدة بديلة عن العلاقات الأسرية، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، كذلك وجود حالة من قلة التفاعل بين أفراد الأسرة، كما أسهمت في وجود حالة من الصمت والعزلة بين أفراد الأسرة،وقد أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعى بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل، وكذلك ضرورة التوعية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام الأمثل لها مع ترشيد استخدامها.

2) **دراسة (صميلي، 2020) بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان"**

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية وذلك على عينة من طلاب جامعة جازان، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة التماسك الأسري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضاً الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجة جودة الحياة الأكاديمية من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة بلغت (310) طالباً من طلاب جامعة جازان في الكليات النظرية والتطبيقية وقد تم جمعهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي مرتفعاً، كما أظهرت النتائج أن مستوى كل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية مرتفعاً، كما أنه توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري عند مستوى (0.01)، وكذلك وجود علاقة موجبة دالة احصائياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة الحياة الأكاديمية، كما أشارت النتائج أنه يمكن التنبؤ بدرجة التمسك الأسري من خلال درجة وسائل التواصل الاجتماعي، وإمكانية التنبؤ بدرجة جودة الحياة الأكاديمية من خلال درجة وسائل التواصل الاجتماعي.

3) **دراسة (الناصر،2019) بعنوان " تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض".**

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، والتعرف على الواقع الفعلي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، والتعرف على الفروق في متغير الجنس والحالة الاجتماعية ونوع الكلية والمستوى الدراسي في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وبلغ حجم العينة (315) طالباً وطالبة من الجامعة السعودية الإلكترونية، منهم (153) من الذكور، و(162) من الإناث، واخترت العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة،

وكان من أهم نتائج الدراسة أن الواقع الفعلي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات الجامعة السعودية الإلكترونية جاء بدرجة كبيرة، وأن أكثر وسائل التواصل التي يتم استخدامها هي الواتساب بنسبة(98.7%)، تلاها وسيلة الإنستغرام بنسبة (83.2%)، ومن ثم استخدام وسيلة الاتصال تويتر (71.4%)، ونسبة استخدام الفيسبوك (47.6%)، كما بينت النتائج أن استخدام وسائل التواصل يعيق عمل الطلبة بنسبة (45.4%)، في حين يرى (54.6%) منهم أنه لا يعيق العمل، كما دلت النتائج على أن هناك تبايناً في مدى تأييد كل من الأب والأم والإخوة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإلكترونية جاء بدرجة كبيرة.

4) **دراسة (الحارثي، 2018) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف".**

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية والأدوار الاجتماعية التي تؤدي للنزاعات الزوجية في الأسرة السعودية في مدينة الطائف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة من (41) عبارة تم تطبيقها على عينة من (150) مفردة، منهم (84) ذكور و (66) من الإناث، وكان من أهم نتائج الدراسة أن حصل المحور الأول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، على أعلى متوسط، يليه المحور الثاني؛ أثر شبكات التواصل على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين، وحل ثالثاً الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين، وجميعها بتقدير لفظي (موافق)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (68.7%) من العينة يرون أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية مؤثر جداً فيما يرى (24%) أن شبكات التواصل مؤثرة إلى حدٍ ما، وأن نسبة (60.7%) راضون عن الضوابط تماما التي تضعها الحكومة للتعامل مع شبكات التواصل، وبينت النتائج أن نسبة (31.3%) من العينة، يستخدمون شبكات التواصل أقل من ساعتين يومياً، ونسبة (30.7%) يستخدمون شبكات التواصل من(2-4) ساعات، ونسبة (42%) يستخدمون موقع تويتر، وحل ثانياً موقع فيسبوك بنسبة (26.7%)، ثم موقع إنستقرام بنسبة (17.3%)،وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للحد من التأثير السلبي لشبكات التواصل في الحياة الأسرية واستغلالها فيما يفيد العلاقة الزوجية ويزيد الوعي المجتمعي.

5) **دراسة (أبو سلمان، 2017) بعنوان "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك".**

وقد هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة اليرموك، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة للكشف عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (913) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء مرتفعاً، وأن بدء الاستخدام كان أكثر من 3 سنوات، وأن مدة الاستخدام أكثر من 3 ساعات، والفترة المفضلة للاستخدام كانت من الصباح إلى الظهيرة، كما أشارت النتائج إلى أن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية جاء مرتفعاً وفي العلاقات الأسرية متوسطاً، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الكلي في العلاقات الأسرية والاجتماعية تعزى لاختلاف متغيرات الجنس والمستوى الدراسي ونوع الكلية ووجود فروق في مستوى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

6) دراسة (البدرية، 2016) بعنوان " علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري: دراسة ميدانية مطبقة على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان ".

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري بولاية المصنعة، كذلك الكشف عن طبيعة استخدام أفراد الأسرة لوسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكلاً من (المشاركة الأسرية، التعاطف الأسري، التواصل الأسري، التقدير والاحترام الأسري، الاستقرار الوجداني الأسري، مواجهة الصعاب والأزمات الأسرية، المعاناة الأسرية)، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة من الأسر بولاية المصنعة وعددها (130) أسرة وذلك باستخدام العينة العمدية، واستخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام فئة الأبناء الذكور لوسائل التواصل الاجتماعي والمتمثلة في (متوسط ساعات الاستخدام، سنوات الخبرة في الاستخدام، عدد الوسائل المستخدمة) أعلى من جميع الفئات المدروسة، كما أوضحت النتائج أن وسيلة التواصل الاجتماعي (واتساب) هي الأكثر تفضيلاً من قبل جميع الفئات مقارنة مع بقية وسائل التواصل الاجتماعي، كما كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التماسك الأسري لدى مجتمع الدراسة يقع ضمن المستوى المرتفع بمتوسط بلغ (3.77)، كما توصلت الدراسة بوجود علاقة ارتباطية بين متوسط ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لفئة الأبناء الذكور وجميع أبعاد التماسك الأسري، في حين لم تظهر علاقات ارتباطية بين المتغيرات الأخرى، وقد أوصت الدراسة بضرورة التأكيد على أهمية الجلسات العائلية ودورها في تقوية الروابط الأسرية، وضرورة تنظيم حملات توعوية لأفراد الأسرة بأهمية التواصل والحوار من خلال الجلسات العائلية .

التعقيب على الدراسات السابقة:

أ) أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

1. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة البدرية (2016)، ودراسة أبو سلمان (2017)، ودراسة الناصر (2019)، ودراسة عويس (2022) في استخدام منهج المسح الاجتماعي كمنهج رئيسي للدراسة.
2. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عويس (2022)، ودراسة صميلي (2020)، ودراسة الناصر (2019)، ودراسة الحارثي (2018)، ودراسة البدرية (2016) في استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.
3. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة صميلي (2020)، ودراسة البدرية (2016) في هدف الدراسة الرئيسي وهو علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري.

ب) أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

1. الدراسة الحالية تختلف مع بعض الدراسات السابقة في هدف الدراسة الرئيسي حيث هدفت دراسة الناصر (2019)، ودراسة أبو سلمان (2017)، إلى التطرق إلى وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والأسرية، ودراسة الحارثي (2018) تطرقت للعلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية داخل الأسرة.
2. الدراسة الحالية استخدمت منهج المسح الاجتماعي، أما دراسة صميلي (2020) اعتمدت على المنهج الارتباطي.
3. تختلف الدراسة الحالية عن دراسة عويس (2022) في أداة الدراسة المستخدمة، حيث اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

ج) أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

1. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري والمراجع المستخدمة.
2. تدعيم الإطار النظري من خلال الدراسات ونتائجها.
3. ساهمت الدراسات السابقة في تعزيز أن المنهج الملائم للدراسة هو منهج المسح الاجتماعي.
4. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها.
5. استفاد الباحث من هذه الدراسات في تصميم الاستبانة وفقراتها الخاصة بالدراسة وكذلك في مجال منهجية الدراسة وأسلوبها.

2.2. النظريات المفسرة للدراسة

يتضمن المبحث الحالي عرضاً للموجهات النظرية وأهم النظريات المفسرة لموضوع الدراسة الحالية، حيث لم يبلور الباحثين الاجتماعيين نظرية خاصة بالتواصل عبر الإنترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء النظريات التالية:

1.2.2. النظرية التفاعلية الرمزية.

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات (القريشي، 2014:403).

والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما(صادق، 2018: 33).

وتنطلق التفاعلية الرمزية متمثّلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين، وأيضا من أهم المرتكزات الأساسية تفاعل الأفراد مع بعضهم والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير، وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها (البدرية، 2016: 26).

انطلاقا من ذلك، يمكن الإفادة من مقولات نظرية التفاعلية الرمزية بوصفها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية، وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي، وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإلكترونية، فإنها تملي عليه معاني وقيم ورموز وأنماط سلوكية جديدة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في علاقاته، ليس فقط على المستويين: الأسري والقرابي، ولكن أيضا على المستوى المجتمعي بصورة عامة.

2.2.2. نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال.

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك، في المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور يحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بها (الفريحي، 2014: 143).

وإذا أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا سنرى أنه قد ساد اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسياً واجتماعياً ولا توجد روابط قوية تجمعهم لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال وإذا ما أُسقط هذا الاعتقاد على وسائل التواصل الاجتماعي نجد أن فيه جزء من الصحة بحكم أن الناس قد تتداول وترسل بعض المعلومات التي قد تجانب الصواب في كثير من الأحيان بدون التأكد من صحتها (ساري، 2015: 34).

انطلاقا من ذلك، يمكن الإفادة من مقولات نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال وحسب هذه النظرية والتي عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدولية بين الأفراد والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة أو تلتف حول شخصية لها كاريزما معينة وهذا ما نجده من بعض الشخصيات في المجتمعات يفوق عدد متابعيها ومؤيديها مسؤولين في الدولة.

3.2. وسائل التواصل الاجتماعي والتماسك الأسري

1.3.2. مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي.

1) تعريف وسائل التواصل الاجتماعي:

باللغة الإنجليزية يطلق عليها (Social Media) لكن هذا هو المصطلح المتعارف عليه، كما نجد مصطلح آخر (Social Networking) أي الترابط الشبكي الاجتماعي وهو أدق(صادق، 2011، 36).

ولقد تعددت مفاهيم وسائل التواصل الاجتماعي مع تعدد معرفيها، فقد عرفت على أنها "مجموعة شبكات اجتماعية تم إنشائها من قبل أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة " (البدوي،2016:5).

كما عرفت أيضاً بأنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات " (الشهري، 2015:25).

وتعرف كذلك بأنها " مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور" (البدرية، 2016:43)

وتقوم الفكرة الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في المواقع ويتم نشر هذه البيانات بشكل علني حتى يجتمع الأعضاء ذوي المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور ... الخ، أي أنها شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول سنوات (جرار،2012: 38).

وتعرف نومار (2017: 45) كذلك وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً بأنها: خدمات عبر شبكة الإنترنت تسمح الأفراد بما يلي:

- بناء شخصية عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد.
- توضيح لائحة خاصة بالمستخدمين الذين يشاركون الاتصال.
- عرض واختيار قائمة الاتصالات الخاصة والقوائم الخاصة بآخرين خلال نفس النظام.

2) نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها:

نشأة وسائل التواصل الاجتماعي على مرحلتين يذكرهما عادل (2016:19) كما يلي:

- **المرحلة الأولى:** تشير إلى شبكة المعلومات الموجهة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لعدد كبير جداً من المستخدمين تتكون أساساً من صفحات (ويب) ثابتة، حيث بدأت مجموعة من الوسائل الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات وكان أبرز ما ركزت عليه وسائل التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء.
- **المرحلة الثانية:** وتشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب، مدونات، وسائل المشاركة الوسائط المتعددة وغيرها، اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الإنترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية.

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية إقبالا متزايدا من قبل المستخدمين وسائل الشبكات العالمية على مستوى العالم.

3) خصائص وسائل التواصل الاجتماعي وأدوارها الإيجابية:

تتمتع وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص الفردية يذكرها البدوي (2016: 6) كالآتي:

1. **المشاركة**: وذلك من خلال مشاركة الأشخاص المهتمين، حين أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
2. **الانفتاح**: معظم وسائل الإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنه تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
3. **التفاعلية**: لقد سعت وسائل التواصل الاجتماعي منذ بدايتها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

4. **الترابط**: تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها البعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك الوسائل والتي تربطك بوسائل أخرى.
5. **سهولة الاستخدام:** فشبكات التواصل الاجتماعية تستخدم بالإضافة إلى حروف وبساطة اللغة تستخدم الرموز والصور التي تستعمل للمستخدم التفاعل.
6. **التوفير والاقتصاد**: اقتصادية في الوقت والجهد والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، كالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكراً على أصحاب الأموال أو حكراً على جماعة دون أخرى.

4) مميزات وسائل التواصل الاجتماعي:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بالعديد من الخصائص والمميزات والتي تجعلها تواكب التطور، ويذكر المقدادي (2013: 288) أهم هذه المزايا في:

1- **الفاعلية**: وهي خاصية تتيح للمتلقي أن يناقش مقابلة في قضية ما، وأن يعلق عليها عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات وما إلى ذلك من الوسائل والوسائل.
2- **الحرية الواسعة:** فبعد أن كانت الوسائل التقليدية عرضة لتدخل السلطات الرسمية في الدول أصبحت اليوم مفتوحة للجميع وعلى الجميع، وهي إن تجلب منافع في حين فقد تجلب الشر في حين آخر.
3- **الشمول والتنوع**: فقد أصبح بإمكان المتواصل بهذه الوسائل الحديثة الشبكية أن يشارك بكل ما يريد نشره وإيصاله إلى الآخر بدون النظر إلى ضيق المساحة أو ما يشبهه، وأن يستفيد بكل الروابط والوسائل التي تظهر على صفحة الموضوع الذي يهمه.
4- **التوفر والتحديث المستمر:** يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم بدون الانقطاع والانتظار.
5- **المرونة والسرعة:** حيث يمكن لمستخدميها الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بأيسر الطرق وأسهلها وأسرعها والمفاضلة بينها واختيار الأنسب منها.

5) أهم وسائل التواصل الاجتماعي انتشاراً:

هناك العديد من الأشكال لوسائل التواصل الاجتماعي أشهرها على الإطلاق ما يلي:

أ/ الفيسبوك:

هو موقع يساعد الأشخاص على إنشاء العلاقات فيما بينهم، إذ يمكنهم من تبادل المعلومات والصور والملفات فيما بينهم إضافة إلى التعليقات والصور الشخصية حيث يتم كل ذلك داخل عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان ويعتبر أحد أشهر المواقع على الإنترنت، كما أصبح هذا الموقع منبراً افتراضياً للتعبير (عواض، 2014: 36).

ب/ تويتر:

وهو موقع شبكات اجتماعية تفاعلية يتيح خدمات تدوين مصغرة تتيح للأشخاص من إرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى (140) حرفاً للرسالة الواحدة، ويعتبر ثاني أشهر المواقع الاجتماعية حول العالم، إذ يسمح بكتابة تغريدات قصيرة وقراءتها، وقد أنشئ الموقع عام 2006 ويستخدمه السياسيون والمشاهير لنشر أخبارهم وأنشطتهم وهو الموقع الذي تبنى فكرة إطلاق الهاشتاج (البدوي،2015:16).

ج/ الإنستغرام:

وهو موقع لتبادل الصور والفيديوهات عبر الهاتف المحمول أو الكمبيوتر ويتيح لمستخدم ربط حسابه بأي حساب آخر له كفيسبوك، ومن ذلك الاختيار يمكنه من نشر صورة له على إنستغرام أيضا تنشر على باقي المواقع التي تم الربط بها في الوقت نفسه، ومع ظهور إنستغرام، ظهرت سمات عديدة في مقدمتها السلفي (عواض، 2014: 37).

د/ سناب شات:

سناب شات هو تطبيق مجاني لتبادل الصور والفيديوهات والرسائل، ظهر لأول مرة عام 2011، ونجح مسؤولو الشركة في جعله من التطبيقات الكبرى الناجحة التي تحظى بمتابعة الملايين، واشترى في صفقات ضخمة تطبيقات أخرى ضمها إليه، ورفض مالكوه بيعه إلى شركات عملاقة بينها فيسبوك وجوجل (البدوي،2015: 16).

هـ/ الواتساب:

وهو برنامج عبارة عن تطبيق تم تصميمه عن طريق إحدى الشركات المتخصصة في مجال التكنولوجيا بهدف توفير تطبيق الرسائل بين العديد من أنواع الهواتف الذكية بدون دفع رسوم لتلك الرسائل ويتطلب استخدام البرنامج الاتصال بشبكة الإنترنت، ويمكن من خلال البرنامج إرسال الرسائل النصية والصور والفيديو، وقد حقق التطبيق تفاعلاً كبيراً بين جميع الفئات، وأصبح من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شيوعاً في جميع أنحاء العالم والأفضل والأسهل استخداماً بين جميع الفئات التي تستخدم الهواتف الذكية (كامل، 2015: 130).

و/ اليوتيوب:

وقد اختلفت الآراء حول موقع " يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية، نظراً لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع (الدليمي، 2017: 194).

أي ان اليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل الصورة ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، فهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها (البدرية، 2016:153).

6) دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد للاشتراك في هذه الوسائل:

1. المشاكل الأسرية:

تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل التعويض الحرمان الذي قد يظهر في غياب دور الوالدين بسبب مشاغل الحياة والتفكك الأسري (صميلي، 2020: 288).

2. الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج سواء إدارة الوقت أو عند استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها وسائل التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتج شبكات الفيس بوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أحد وسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح وسيلة للتسلية وتضييع الوقت عن البعض (موسى،2012:157).

3. البطالة:

تعتبر البطالة عن عملية الانقطاع وعلم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية (موسى،2012:158).

4. الفضول:

إن وسائل التواصل بما تتضمنه من إمكانات وخيارات تشد المستخدم لها، وتجنب الشخصي لقدرتها، وهي عالم افتراضي مليء بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية (شعيبي، 2017:158).

5. التعارف وتكوين الصداقات:

سهلت وسائل التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد (البدوي،2015: 25).

2.3.2. مفهوم التماسك الأسري وأهم مقوماته.

1) مفهوم التماسك الأسري:

التماسك الأسري هو بناء علاقة زوجية تقوم على التوازن والتكامل بين الرجل والمرأة، ومن يظفر بهذا النوع من العلاقة يستطيع بناء حياة زوجية على أساس من الاستقرار، هذا التكامل المبني على الاحترام المتبادل، والنابع من سمو العواطف وارتقاء الفهم سيوجد شخصية اجتماعية تحمل صفات الطرفين بكل خصوصيتهما دون إلغاء أي منهما بل العكس يستطيع كل من الزوجين أن يجد خصوصيته إلى جانب خصوصية الآخر في بوتقة واحدة، ونسيج واحد يحمل عوامل تفتح ونمو وازدهار الشخصيتين معاً (البغدادي،2013:18)

ويعرف التماسك الأسري بأنه " العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعاً والتي تهيأ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شؤونهم الأسرية " (أحمد، 2017:21).

كما يعرف التماسك الأسري بأنه " التفاعل الإيجابي بين الزوجين المبني على المحبة والمودة وإشباع الحاجات الأساسية وتحقيق مقاصد الزواج، بما يحقق أكبر قدر من السعادة والاستقرار والرغبة في دوام العشرة والحياة الأسرية "(إمام، 2012:69).

ويعرف أيضاً التماسك الأسري بأنه " القدرة على تحقيق المطالب الأسرية والتي تتمثل في سلامة العلاقة بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقات بين الأولاد بعضهم البعض القدرة على حل المشكلات الأسرية، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً (فرحات، 2014:16).

فتماسك الأسرة يمثل خط المناعة الداخلية للمجتمع، فالأسرة هي النواة الأساسية لبناء المجتمعات، فإذا استقرت على منهج سليم، وقواعد وأحكام مستمدة من الشريعة الإسلامية، وعرف كل أفرادها ما لهم وما عليهم، فيؤدي ذلك إلى تحقيق الأمن الاجتماعي والاستقرار الأسري بصورة أعم.

2) أهمية التماسك الأسري:

يعد التماسك الأسري هو أساس التماسك الاجتماعي، فالعلاقات الأسرية السليمة يكون حصادها اكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة للتعامل مع المجتمع بفعالية، فالتماسك يضمن تحديد الأدوار الفعالة للأسرة داخل المجتمع، ويبرز الأسس التربوية السليمة التي تحتاجها مجتمعاتنا في الوقت الحاضر (البغدادي، 2013:31).

وتتضح أهمية التماسك على مستوى الأزواج بما يحققه من السكينة والمودة والرحمة، وبما يتيحه من فرص لتوجيه الأبناء ومناصحتهم ومراقبتهم وتقويم أخطائهم، فعلى مستوى الأبناء يوفر التماسك الأسري الجو الملائم للتنشئة السليمة، ويشبع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي والعقلي والشخصي، كما يوفر لهم الرعاية الإيمانية التي تربطهم بالله عز وجل، والتي تحررهم من أهوائهم وشهواتهم، أما على مستوى المجتمع فالتماسك الأسري يحفظ للمجتمع هويته وقوته وحدته ويدفعه إلى المزيد من النمو والتطور، فهو شرط أساسي لإيجاد مجتمع آمن ومنسجم ومتكامل (حمريش، 2018، 55).

فدراسة التماسك الأسري أمر هام لأنه يكشف إلى أي مدى تكون الأسرة ككل وكيان واحد مقابل أن تكون أجزاء منها فقط هي التي تعاني من الأزمة فقد تم تصنيف وتقسيم الأسرة إلى أربعة مستويات وهي: (البدرية، 2016:60)

1. الإسرة المترابطة: حيث كل فرد يكون منسجماً ومتماشياً مع أفراد الأسرة الآخرين.
2. الأسرة المتشابكة: أي أن كل الأفعال والاتصالات تحدث من جانب واحد من أفرادها.
3. الأسرة المنفصلة: وهذا النمط تكون لأعضاء الأسرة الاتصالات محددة بعضهم مع بعض.
4. الأسرة المتباعدة: وفيها تكون الاتصالات قليلة بين أفرادها كل يعيش في عالمه الخاص.

3) خصائص التماسك الأسري:

للتماسك الأسري عدد من الخصائص يذكره أحمد (2017:55) فيما يلي:

1- درجة المرونة التي تكتسبها الأسرة والتي تسمح لها بالتكيف مع المتغيرات التي قد تحدث في المجتمع الخارجي ويكون لها تأثير على الأسرة باعتبارها جزء من مجتمعها الذي تعيش فيه.
2- وجود الفردية والتكامل في أداء الأدوار لتحديد كيفية تحمل المسئوليات والواجبات ومدى القدرة على مواجهتها مع اعتبار ديمقراطية التعامل مع الأسرة كي تستطيع الصمود أمام الأزمات وتحقيق المرونة والتكيف مع المتغيرات.
3- توفير الواجبات حيوية لأفرادها، من حيث المأوى المريح والغذاء السليم دون أن يعرضهم هذا للخطر أو يجلب أي قلق لهم.
4- مساعد الأسرة لأطفالها كي ينموا صحياً، مع غرس قيم الخير والكرامة الاجتماعية في نفوسهم.

5- تدريب الأبناء على فن الحياة الاجتماعية في نطاقها الضيق، عندما تكون العلاقات الاجتماعية الإنسانية مازالت بسيطة.

6- تنشئة الأطفال وإكسابهم السلوك والمهارات والقدرات اللازمة والخبرات كي يستطيعوا مواجهة قوانين السلوك العامة في المجتمع في المستقبل، بالإضافة إلى أن تكون استجابتهم للمواقف الإنسانية المتعددة استجابة سليمة.

4) مقومات التماسك الأسري

للتماسك الأسري بعض المقومات ومن أهمها ما يلي:

1- الاختيار الموفق:

إن اختيار الفرد للشريك المناسب يعد أحد أصعب القرارات التي تمكن الإنسان أن يتخذها طوال حياته، فمن شروط الاختيار الحسن أن يكون مبنياً على أصول الحكمة والمنطق، والبعد عن الهوى ويضمن العيش الكريم الهانئ، لأن به تتحقق السعادة الزوجية التي تدعم تماسك واستقرار الأسرة، حيث يتخطى أثر ذلك إلى المجتمع ككل ولا يقتصر على الزوجين وأطفالهما فحسب، فالأسرة هي اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله والعكس صحيح، لذلك وجب على كل مقبل على الزواج أن يتروى ويتمهل قبل اتخاذ هذا القرار المصيري لحياته المستقبلية (كريمة، 2020:467).

2- الالتزام:

فالأسرة المستقرة المتماسكة يكون أفراد ملتزمين بأداء الواجبات الموكلة إليهم، كما يعرفون جيداً ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، بالإضافة إلى الإخلاص والتضحية من أجل العائلة، وينبع هذا الالتزام من نفوس أفراد الأسرة دون تبعية أو اجبار عليه، فالجميع يحظى بالحرية والاستقلالية التي تشعرهم بقيمة وجودهم وأهميتهم داخل أسرتهم (حمريش، 2018:57).

3- قضاء أوقات ممتعة:

يعد من الأمور المهمة لدعم استقرار الأسرة وتعزيز التماسك والتآلف بين أفرادها، هو أن يروح الفرد عن نفسه سواء من خلال القيام بأنشطة ترفيهية، أو الخروج من دوامة الروتين اليومي، أو التخلص من الضغوط النفسية وشبح الاكتئاب الذي يطارده، كل ذلك يعد من أساليب الترويح عن النفس، والذي يضفي جواً من المرح على الأسرة، فالإنسان مفطور على حب البهجة والترفيه بطبيعته، وقد شددت العديد من الدراسات على أهمية الممارسات والأنشطة الترويحية في خفض حدة التوتر وتقليل الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين (كريمة، 2020:467).

4- تحمل الصعاب والحصول على الدعم:

حيث يكون هناك استعداد لكل من الزوجين ببذل الجهد الكافي للخروج من الأزمات وتخطي المشاكل التي تواجه حياتهما الزوجية إذا ما مر أحدهما بظروف عصيبة كالمرض، وهذا ما تتميز به الأسرة المتماسكة عن غيرها من الأسر، كما لا تقتصر عوامل نجاح الأسرة على أفرادها فقط، فأحياناً يكون للأصدقاء والأقارب الفاعلين دور بالغ الأثر في دعم تماسك واستقرار هذه الأسرة (صميلي، 2020: 289).

5) الظروف المهيأة للتماسك الأسري:

هناك مجموعة من الظروف التي يجب أن تتبعها الأسرة بحيث تهيأ لأفرادها حداً من التماسك الأسري تستطيع من خلاله التغلب على العقبات والمشكلات والتجنب من وصول الأسرة إلى مرحلة من مراحل التفكك الأسري والعمل من خلال هذه الظروف على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة وهذه الظروف هي:

1- الملائمة:

ولا يقصد بالملائمة اكتساب الزوجين للتكيف بعد زواجهما فقط ولكن أيضاً إمكانية تكوين علاقات شخصية سهلة بينهما، وهذا العنصر هو الذي يعطي الفرصة ويمهد لقيام زواج ناجح وسعيد، فكلما كان هناك تلائم بين الزوجين كان ذلك في مصلحة الزواج، والملائمة تكون بين الرغبات والاتجاهات والآراء والمبادئ التي تقوم عليها تربية الأبناء .... الخ من شتى مواقف الحياة الزوجية، وهذا التلاؤم يظهر بوضوح في عملية تحديد الأهداف العامة التي تضعها الأسرة بالتعاون بين أعضائها، كذلك في الطريقة التي يسلكها الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء (المالك، 2019:219).

2- الجهد:

ويقصد به القدرة على تحمل الآخر في وقت الشدائد أو المرض أو الصعاب التي تواجهه، ويقال أن الزواج أفضل لو بذل فيه الزوجان جهداً يتحمل به كل منهما الآخر أو تحمل المشاكل المعترضة لزواجهما (الرفاعي، 2017:7).

3- القدرة أو المهارة:

في هذه النقطة نجد أن هناك اختلافات كثيرة بين الزيجات المختلفة، وذلك لأن القدرة أو المهارة هذه تعتمد على إمكانية الفرد في ترجمة ملائمة إلى أفعال ملموسة في علاقته مع الآخرين، وخاصة في المواقف التي تحتاج إلى حسم الصراع والمشاكل التي تعترض الأسرة في حياتها (الرفاعي، 2017:7).

4- الإعالة:

برغم أن نجاح الزواج يعتمد في المقام الأول على الملائمة والقدرة والمهارة والجهد فإن الزواج لا يكون بمعزل عن المؤثرات الخارجية، فالمساعدات والتدعيمات الخارجية تساهم هي الأخرى في نجاح هذا الزواج أو فشله، فالأقارب والأصدقاء والمؤسسات الخارجية تلعب دوراً هاماً في حياة كل من الزوجين (المالك، 2019:220).

5- الكفاءة:

فالكفاءة معناها المساواة والمماثلة، والمقصود هنا أن يكون الزوجان متساويان ومتقاربات في مستواهما التعليمي والديني والخلقي والاجتماعي لأنه كلما كانت هناك تقارب في الصفات العقلية والاجتماعية وغيرها بين الزوجين كانت الحياة الأسرية بينهما أقرب إلى التماسك وإلى حسن التفاهم وإلى دوام الألفة والانسجام، لذا يعتبر التكافؤ في الحياة الأسرية شرطاً أساسياً من شروط الحفاظ على الأسرة ودعم تماسكها (محمد، 2013: 49).

3.3.2. تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة واستقرارها.

لقد ساهمت تكنولوجيا الاتصال الجديد وخاصة الإنترنت في وجود واقع آخر غير الواقع الحقيقي أو غير المجتمع الحقيقي يسمى بالمجتمع الافتراضي، فيتواجد في هذا المجتمع آباء وأمهات وأبناء عبر شبكة الإنترنت يتحدثون ويتحاورون بعفوية وتلقائية دون قيود، وتنشأ بينهم اهتمامات مشتركة وعلاقات اجتماعية متنوعة، فازدياد استخدام هذه الشبكات الاجتماعية الافتراضية أثر على بنية العلاقات الاجتماعية، وإن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي كانت ترتبط بالمكان والزمان والوجود المادي أصبحت افتراضية في الفضاء الإلكتروني الذي لا يرتبط بحدود جغرافية واجتماعية (كمال،2009:89).

كما أن هذه الوسائل والبرامج مفتوحة لا توجد لها ضوابط تتناسب مع ديننا الحنيف وقيمنا العربية وعاداتنا ومبادئنا الثابتة، مما أثر على حياة الناس عموماً سواء بشكل سلبي أم إيجابي، وتتمثل تلك الآثار في جانبين:

1) الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة:

يذكر الناصر (2019:266 -268) أن أهم مميزات وسائل التواصل الاجتماعي لأفراد الأسرة ما يلي:

1- تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جديدة يلجأ إليها أفراد الأسرة لتبادل الأفكار والآراء وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة.

2- إن الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثروة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتّصال ومعلومات فهي تشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات أفراد الأسرة فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثّر ذلك إيجابياً على اكتساب القيم والمعتقدات والاتجاهات والعادات، ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي إلى قبول الكثير من الاتجاهات والقيم والسلوك وذلك بعد تعديلها وتوجيهها الوجهة السليمة من قبل الوالدين ومتابعة تنفيذها لهم بالشكل المطلوب اجتماعياً.

3- تقوية العلاقات وتبادل الخبرات خصوصاً بين الأشخاص البعيدين مكانياً وإبقاء الأفراد مدة أطول في منازلهم مما يقلل من علاقتهم مع أصدقائهم وجيرانهم ومعارفهم لصالح أفراد أسرتهم.

4- وسائل التواصل الاجتماعي تخلق نمطاً جديداً من العلاقات بين أفراد المجتمع وذلك بربط الشخص بعلاقات اجتماعية وافتراضية مع أفراد آخرين من مجتمعه وخارج مجتمعة دون التقيد بحدود المكان كما هو الشأن في العلاقات الاجتماعية التقليدية.

5- ساعدت أفراد الأسرة على إبقائهم على اتصال مع أقاربهم الذين تفصلهم عنهم مسافات بعيدة، كذلك حسّنت تلك الوسائل من تفاعلهم مع من يعيشون معهم.

6- الكثير من الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحنات العاطفية ومن ثَم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية عبر تلك الشبكات.

7- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية المهارات الحياتية والسلوكية والاجتماعية، واكتساب المواهب والقدرات الشخصية وتنميتها، والشعور بتحقيق الذات والرضا عن النفس مما ينعكس ايجابياً على تعامل الفرد مع أسرته وتكيفه معها.

2) الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة.

يرى أبو سلمان (2017:46) أن لوسائل التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الاجتماعية والنفسية السلبية على الأسرة، ومن أبرز هذه الآثار ما يلي:

1- أن تقنيات الاتصال الحديثة أوجدت جيلاً من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات ويؤثر سلباً على مهاراتهم الاجتماعية.

2- إن الحد الفاصل بين إيجابية وسائل الاتّصال الحديثة أو سلبياتها يتحدد وفقاً لطبيعة الاستعمال، وإذا ما كان في الحدود الطبيعية أم إدماناً، فالإدمان لا يقتصر على تعاطي مواد لها تأثير معين على الجسم، وإنما هو حالة الاعتمادية وعدم الاستغناء عن شيء ما والشعور بالحاجة إلى المزيد لحصول الإشباع وترتب اضطرابات في السلوك.

3- إن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على العلاقات مع الأقارب حيث تقل معدلات الزيارات الأسرية.

4- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المدى البعيد فالأطفال والمراهقون من شباب وشابات الذين يعانون من مشكلات نفسية ويفتقدون إلى تأكيد الذات قد يحصلون على هذا التأكيد من أشخاص آخرين جانحين يعززون السلوك غير الإيجابي لديهم وفقاً لتلك الهوية الجديدة المؤكدة والتي قد تضرهم لاحقاً.

5- إن قضاء ساعات طويلة على تلك الشبكات يعرض الأطفال والمراهقين لسلبيات عديدة منها أنه يزيد من الشعور بالوحدة ودرجة الاكتئاب، ويشجّع على تقليل الاتّصال والتواصل مع أفراد الأسرة لدى المستخدمين الأصحاء نفسياً وغير المكتئبين.

6- إن مكوث الأبناء الطويل على أجهزة الاتصال الحديثة وتفاعلهم معها أضعف من علاقة الأبناء بوالديهم ونشر الأمراض النفسية بينهم مثل الاكتئاب وحب العزلة والانطوائية مما يؤدي إلى التقليل من قابليتهم على قبول قيم المجتمع وثوابت الدين، واستبدالها بقيم رواد مستخدمي الأجهزة التكنولوجية.

ويرى السويدي (2013:63) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير يؤثر على العلاقات الزوجية داخل الأسرة والمجتمع، فالعلاقات الزوجية تواجه فتوراً شديداً، وذلك بسبب استخدام وسائل التواصل الإلكتروني، وتفضيلها على الجلوس مع بعضهما مما يسبب حدوث حالات من الطلاق العاطفي وذلك عند حدوث خلافات بينهما، كما أن التقدم التكنولوجي السريع ساهم في إضعاف الروابط الأسرية، وقلل من فرص الحوار بين أفراد الأسرة.

كما كان لظهور وسائل الاتّصال الحديثة تأثير واضح على ثقافة المجتمع السعودي وذلك أن المواطنين يمكنهم الاطلاع على أخبار العالم، فأدت ثورة الاتّصـــالات والإعلام إلى تدفق الأخبار والمعلومات والبرامج الثقافية والأفلام الترويحية والعاطفية والبوليسية وغيرها، الصالح منها والطالح إلى داخل الأسرة السعودية مما يؤثر على قيم وسلوكيات وممارسات الأفراد مما ينتج عنها تأثير سلبي على استقرار المجتمع وتوازنه. كما أن انشغال الأسرة السعودية في أمور الحياة، وتواجدهم معظم الوقت خارج المنزل أدّى إلى وقوعهم في بعض التناقضات على المستوى العملي والميل إلى الانسحاب واللامبالاة إزاء علاقة أبنائهم بالإنترنت، ما جعلهم يتعلقون بهذه الشبكة وذلك نتيجة عوامل عاطفية ووجدانية مرتبطة بالفراغ الروحي والحرمان العاطفي من الأسرة والأقارب مما أدى إلى خلق جو من العزلة والانطوائية لديهم (اللعبون، 2018:53).

3) وسائل مواجهة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة.

من الضروري أن يعي المجتمع خطورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها، وأن يفرق بين سلبياتها وإيجابيتها، لا أن ينبهر بها وبما تنقله إلينا، بل يجب مواجهتها من الفرد نفســه، ومن الأســرة ومن المجتمع، وذلك يحتاج إلى وازع ديني، وحصانة داخلية، فإذا كان أساس الفرد صلباً تمكن من إدراك ما يدور حوله ومن مواجهته بالطرق الصحيحة، وقد قسمت وسائل مواجهة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة إلى قسمين:

- الأول :المستوى الحكومي.
- الثاني :المستوى الشخصي.

أ/ الوسائل الحكومية لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة:

حيث تقوم الجهات المسئولة في الدولة بوضع رقابة على الإنترنت وهو ما تقوم به وحدة خدمات الإنترنت التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال مركز أمن المعلومات والذي يتولى عدد من الأعمال أهمها: (الحارثي،2018:28).

1. الإشراف على ترشيح المعلومات.
2. توثيق الطوارئ التي تحدث بالشبكة والتعامل معها وإحاطة وتوعية المستخدمين.
3. التنسيق مع اللجنة الأمنية فيما يتعلق بالضبط الأمني للمعلومات.
4. تشكيل لجان لتنظيم المحاضرات وبرامج التوعية وعرضها من خلال وسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز.

ب/ الوسائل الشخصية لمواجهة الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة:

ويشير العبيد (2014: 150) لأهم هذه الوسائل كما يلي:

1. استخدام برامج الحماية الشخصية التي تتضمن برامج الترشيح وبرامج الحماية من الفيروسات التي يمكن من خلالها منع الدخول للوسائل غير المرغوب فيها وتساعد الآباء مراقبة الوسائل التي يدخلها الأبناء.
2. تحديد مدة زمنية معينة لاستخدام أفراد الأسرة للإنترنت سواء بوضع قوانين يلتزم بها أفراد الأسرة أو باستخدام برامج تحقق ذلك.
3. وضع بعض القواعد التي تنظم استخدام الإنترنت داخل نطاق الأسرة، وذلك عن طريق الحديث مع أفراد الأسرة عن شبكة الإنترنت وما تحمله من سلبيات وإيجابيات وتوجيههم لما قد يعرض لهم من مشاكل.
4. المشاركة والتفاعل بين أفراد الأسرة سواء كان بفتح أبواب الحوار حول الإنترنت وما يتعرض له أفراد الأسرة أو بمجرد وجود جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت في مكان عام في المنزل حتى لا يكون سبباً في خلق عزلة تشجع على القيام بما ترفضه الأسرة أو تبعده عن التعايش مع أفرادها.

كما أن للأسرة دور مهم في مواجهة سلبيات العولمة، ولو أدركت الأسر هذه الأهمية وأخذت بكل الوسائل الممكنة لمواجهتها، لاستطعنا تقليل نسبة وقوع هذه السلبيات على الأسرة المسلمة، ومن هذه الوسائل تكوين الوازع الديني، فالتربية الدينية المبكرة تعد وسيلة وقائية لسلوك الإنسان، فهي تساعد على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية، وبقدر ما يستفيد سلوكه وتفكيره من هذا النظام يكون أقدر على تحصين فكره وسلوكه؛ ذلك أن الدين هو المشكل الأساس للثقافة والتربية والدافع الرئيسي للسلوك، والمانح للمعايير التي تمكن من الفحص والاختيار والقبول والرفض (الفريحي، 2014:88).

3. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.3. نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل من خلال ذلك إلى إصدار التعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

2.3. منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، والذي يعرف بأنه" دراسة عملية علمية للظواهر الاجتماعية الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، إذ أنه ينصب على الظواهر الحالية ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست في فترة ماضية، كما يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في وضع الخطط والبرامج لإجراء الإصلاح الاجتماعي، ويستخدم استمارات مقننة للحصول على البيانات من عدد كبير من المبحوثين من مجتمع الدراسة "(القاسم، 2021:536).

3.3. عينة الدراسة:

تم تحديد العينة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة؛ والتي تعرف بأنها " هي مجموعة جزئية من وحدات المجتمع بحيث يكون حجم العينة ممثلاً لها والمعلومات المتوفرة في العينة هي تلك المتوفرة في المجتمع، وتسحب العينة عشوائياً وتدرس خصائص وحداتها لتعمم مميزات تلك الخصائص على المجتمع الإحصائي الكلي" (بشماني، 2014:90). حيث قام الباحث بأخذ عينة عشوائية من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة وتم التوصل إلى عدد (83) استجابة ليمثل هذا العدد عينة الدراسة.

4.3. مجالات الدراسة:

تتحدد مجالات الدراسة فيما يلي:

- **المجال المكاني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة، وقد جاء اختيار الباحث لتلك الجهة وذلك لما وجده من ترحيب وتسهيل لإجراءات دراسته مما يسهل عليها من مهمة جمع بيانات الدراسة.
- **المجال الزمني:** الفصل الدراسي الثالث من العام الجامعي 1444هـ -2023م
- **المجال البشري:** يقتصر المجال البشري على عينة عشوائية من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة، وعددها (83) أسرة.

5.3. أدوات جمع البيانات:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ سيتم الاعتماد في على نوعين من المصادر هما:

أ. **المصادر الأولية**:

تحقيقًا لأهداف الدراسة سيتم جمع بيانات الدراسة عن طريق توزيع الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات والذي يعتبر من أكثر أدوات البحث انتشاراً واستخداماً في مجالات العلوم المختلفة، فهو أكثر فاعلية من حيث توفير الوقت وتقليل التكلفة، ويمكن من جمع البيانات عن أكبر عدد من الأفراد مقارنة بالوسائل الأخرى، كما أنه يسهل الإجابة على بعض الأسئلة التي تحتاج إلى وقت من قبل المبحوث.

ويتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد أداة الدراسة:

1- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث بما في ذلك الكتب والأبحاث.
2- إعداد الاستبيان بصورته الأولية بحيث يتكون من جزئين رئيسيين هما:

الجزء الأول: يحتوي على البيانات الأولية لعينة الدراسة والتي تتعلق بالخصائص الديموغرافية مثل الجنس – العمر – أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً – عدد الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً).

الجزء الثاني: محاور أداة الدراسة ويحتوي على (46) فقرة موزعة على خمسة محاور، وهي كالآتي:

- المحور الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية – يتكون من (10 فقرات).
- المحور الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية – يتكون من (10 فقرات).
- المحور الثالث: دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها – يتكون من (10 فقرات).

- المحور الرابع: المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي – يتكون من (10 فقرات).
- المحور الخامس: التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري – يتكون من (10 فقرات).

وتخضع خيارات الإجابة على محاور أداة الدراسة لمقياس ليكرت للتدرج الثلاثي بالخيارات (نعم – إلى حد ما – لا)، وتأخذ الدرجات (3 – 2 - 1) على التوالي، وهذه القيم تقابلها الفترات (2.34 – 3.0، 1.67 -< 2.34، 1 -< 1.67) على التوالي.

ب. المصادر الثانوية:

من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث؛ اعتمد الباحث على الكتب، والبحوث العلمية، والدوريات، والدراسات السابقة، فضلًا عن التقارير والنشرات المتعلقة بموضوع الدراسة.

6.3. صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: إجراءات الصدق.

(أ) صدق التكوين (الصدق الظاهري):

يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبانة مناسبة للغرض الذي وضعت من أجله، وفي الدراسة الحالية تمت الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على الدراسة والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجهاته والتي تم الأخذ بها لتكون الاستبانة في صورتها النهائية وأخذ الموافقة النهائية على توزيعها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لها، وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (3-1). صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة حسب المحاور

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
المحور الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية	1	.610**	6	.764**
	2	.854**	7	.555**
	3	.816**	8	.742**
	4	.852**	9	.709**
	5	.774**	10	.785**

ISSN: 2706-6495

المحور الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية	1	.815**	6	.826**
	2	.730**	7	.737**
	3	.704**	8	.661**
	4	.680**	9	.703**
	5	.688**	10	.730**
المحور الثالث: دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها	1	.538**	6	.785**
	2	.647**	7	.687**
	3	.675**	8	.695**
	4	.677**	9	.750**
	5	.738**	10	.696**
المحور الرابع: المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	1	.661**	5	.694**
	2	.704**	6	.771**
	3	.682**	7	.762**
	4	.741**	8	.696**
المحور الخامس: التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري	1	.833**	5	.835**
	2	.840**	6	.836**
	3	.840**	7	.761**
	4	.816**	8	.756**

(**) معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

الجدول السابق يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة حسب المحاور بطريقة معاملات بيرسون للارتباط. بالنسبة للمحور الأول فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الأول تراوحت بين (0.555 – 0.854). بالنسبة للمحور الثاني فنجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثاني تراوحت بين (0.661 – 0.826). بالنسبة للمحور الثالث نجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الثالث تراوحت بين (0.538 – 0.785). بالنسبة للمحور الرابع نجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الرابع تراوحت بين (0.661 – 0.771). بالنسبة للمحور الخامس نجد أن معاملات الارتباط بين كل عبارة ودرجة المحور الرابع تراوحت بين (0.756 – 0.840). نلاحظ أن جميع القيم جاءت موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05). وبالتالي فإن أداة الدراسة تمتاز بصدق الاتساق الداخلي وأن العبارات في كل محور تقيس ما صُممت من أجله.

(ج) ثبات الاستبانة:

يُعرف الثبات في البحث على أنه إمكانية تكرار تطبيق الاستمارة والحصول على نتائج ثابتة في كل مرة. والثبات في أبسط معانيه هو المأمونية Reliability وهو القدرة على التكرار أو الإعادة مع تحقيق نتائج متسقة، وللتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام معاملات ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3-2). معاملات الثبات للاستبانة بطريقة كرونباخ-ألفا

المحاور	عدد العبارات	كرونباخ-ألفا
المحور الأول: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية	10	0.913
المحور الثاني: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية	10	0.901
المحور الثالث: دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها	10	0.874
المحور الرابع: المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	8	0.860
المحور الخامس: التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري	8	0.922
الاستبيان كاملاً	46	0.925

الجدول السابق يوضح نتائج الثبات لأداة الدراسة بطريقة كرونباخ-ألفا. نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمحاور تراوحت بين (0.860 – 0.922)، وللاستبانة ككل فقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.925)، ونلاحظ أن جميع معاملات الثبات جاءت مرتفعة (>0.85)، وهذه النتائج تشير إلى أن الأداة تمتاز بالثبات.

مما سبق، فإنه يمكن التوصل إلى أن أداة الدراسة تمتاز بالصدق والثبات، وبالتالي فإن النتائج التي سيتم التوصل إليها من خلال الاستبيان ستكون موثوقة ويعتمد عليها في الوصول إلى القرارات السليمة.

7.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تمَّ تجميعها، فقد تمَّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةStatistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS 24)، وتمَّ استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
2. معامل كرونباخ-ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة.

3. التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية.

4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة للإجابة على تساؤلات الدراسة.

5. اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في محاور الاستبانة وفقاً للمتغيرات الأولية.

4. نتائج الدراسة وتفسيرها

1.4. خصائص أفراد عينة الدراسة.

تم تحديد عدد من المتغيرات الأولية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (الجنس – العمر – أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً – عدد الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً)، والتي تم اختيارها لاحتمالية تأثيرها على نتائج الدراسة، هذا بالإضافة إلى كونها تعطي مؤشرات عامة عن العينة المستهدفة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (4-1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	59	%71.1
أنثى	24	%28.9
المجموع	83	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة 71.1 % هم ذكور، وأن نسبة الإناث شكلت ما نسبته 28.9 %، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

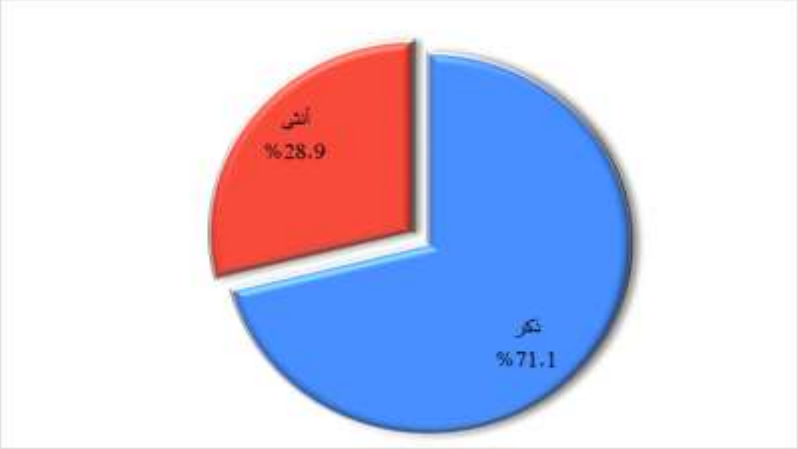

شكل رقم (4-1). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

جدول رقم (4-2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
من 25 إلى أقل من 35 سنة	13	%15.7
من 35 إلى أقل من 45 سنة	38	%45.8
من 45 سنة فأكثر	32	%38.6
المجموع	83	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 45.8 % من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 45 سنة)، وأن نسبة 38.6 % في الفئة العمرية (من 45 سنة فأكثر)، وأن نسبة (15.7 %) في الفئة العمرية (من 25 إلى أقل من 35 سنة)، والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

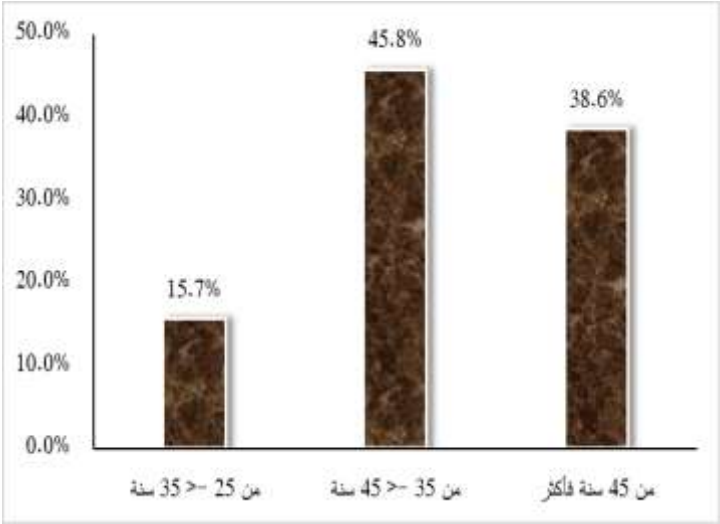

شكل رقم (4-2). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

جدول رقم (4-3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً

أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً	العدد	النسبة المئوية
واتساب	41	%49.4
سناب شات	10	%12.0
تويتر	14	%16.9
تيك توك	9	%10.8
جميع الوسائل	9	%10.8
المجموع	83	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن غالبية أفراد العينة بنسبة 49.4 % يستخدمون تطبيق الواتساب، وأن نسبة 16.9 % يستخدمون تطبيق (تويتر)، وأن نسبة 12.0 % يستخدمون (سناب شات)، وأن نسبة 10.8 % يستخدمون تطبيق (تيك توك). والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

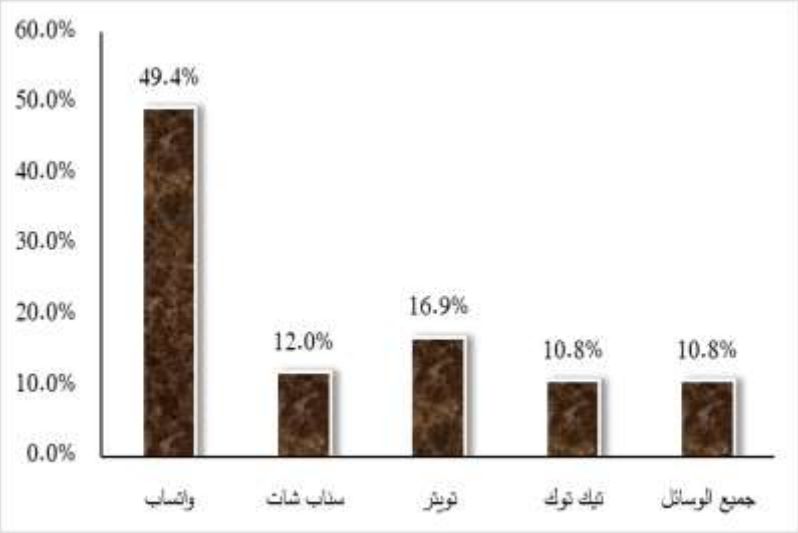

شكل رقم (4-3). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً

جدول رقم (4-4) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً

الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً	العدد	النسبة المئوية
من (1-3) ساعات	23	%27.7
من (4-6) ساعات	32	%38.6
من (7- 8) ساعات	17	%20.5
من (9 ساعات فأكثر)	11	%13.3
المجموع	83	%100.0

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 38.6 % من أفراد العينة أفادوا أن أفراد أسرهم يقضون (من 4 – 6 ساعات) يومياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن نسبة 27.7 % أفادوا بأن أفراد أسرهم يقضون (من 1 – 3 ساعات)، وأن نسبة 20.5 % أفادوا بأن أسرهم يقضون (من 7 – 8 ساعات)، وأن نسبة 13.3 % أفادوا بأن أفراد أسرهم يقضون يومياً (من 9 ساعات فأكثر) في استخدام وسائل التواصل. والشكل البياني التالي يوضح هذه النسب:

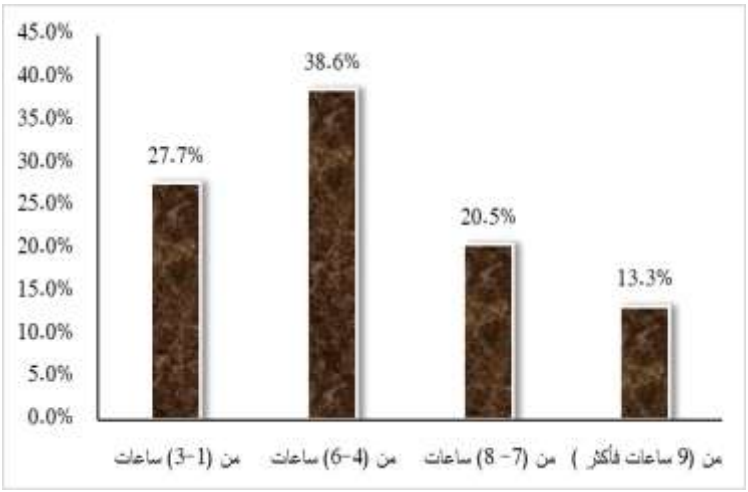

شكل رقم (4-4). توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً

2.4. نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الأول لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-5). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	أضعفت وسائل التواصل الاجتماعي من قدرتي على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتي.	2.13	0.68	%71.0	إلى حد ما	3
2	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في شعوري بالعزلة الاجتماعية عن أفراد أسرتي	2.00	0.73	%66.7	إلى حد ما	4
3	أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكي واتجاهاتي مع أفراد أسرتي.	1.86	0.75	%62.0	إلى حد ما	6
4	أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على دوري (كزوج، كزوجة) في أداء متطلبات المنزل ومتابعة أسرتي.	1.75	0.78	%58.3	إلى حد ما	9
5	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تراكم أعمالي المنزلية وإهمالها.	1.72	0.77	%57.3	إلى حد ما	10

6	أدت وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة شعوري بالفراغ العاطفي مع شريك حياتي.	1.77	0.77	%59.0	إلى حد ما	8
7	أشعر بالاستياء عند جلوسي مع شريكي الآخر وهو منشغل بتصفح هذه الوسائل.	2.45	0.63	%81.7	نعم	1
8	أشعر بأن لقائي مع أفراد أسرتي بدأ يقل عماً كان عليه قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	2.20	0.71	%73.3	إلى حد ما	2
9	استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي جعلني أنقطع عن زيارة أقاربي.	1.82	0.80	%60.7	إلى حد ما	7
10	تشكو مني أسرتي بسبب طول الوقت الذي اقضيه بعيداً عنهم لاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي.	1.88	0.80	%62.7	إلى حد ما	5
	المتوسط الحسابي المرجح العام	1.96	0.74	%65.3	إلى حد ما	

الجدول (4-5) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الأول (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور كاملاً والذي بلغ (1.96) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 -< 2.34) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى مستوى (إلى حد ما)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.74) وهو قيمة تقل عن الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (65.3 %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون إلى حد ما بنسبة 65.3 % على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، حيث جاءت بالترتيب التالي: حازت العبارة (أشعر بالاستياء عند جلوسي مع شريكي الآخر وهو منشغل بتصفح هذه الوسائل) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.45) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت بعدها العبارة (أشعر بأن لقائي مع أفراد أسرتي بدأ يقل عماً كان عليه قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.20) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (أضعفت وسائل التواصل الاجتماعي من قدرتي على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي بلغ (2.13) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في شعوري بالعزلة الاجتماعية عن أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي بلغ (2.00) ومستوى استجابة (إلى حد ما).

حلت في المرتبة الخامسة العبارة (تشكو مني أسرتي بسبب طول الوقت الذي اقضيه بعيداً عنهم لاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (1.88) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم حلت بعدها في المرتبة السادسة العبارة (أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكي واتجاهاتي مع أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي بلغ (1.86) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم حلت في المرتبة السابعة العبارة (استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي جعلني أنقطع عن زيارة أقاربي) بمتوسط حسابي بلغ (1.82) ومستوى استجابة (إلى حد ما)،

ثم حلت في المرتبة الثامنة العبارة (أدت وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة شعوري بالفراغ العاطفي مع شريك حياتي) بمتوسط حسابي بلغ (1.77) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم حلت في المرتبة التاسعة العبارة (أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على دوري (كزوج، كزوجة) في أداء متطلبات المنزل ومتابعة أسرتي) بمتوسط حسابي بلغ (1.75) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم حلت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تراكم أعمالي المنزلية وإهمالها) بأقل متوسط حسابي بلغ (1.72) ومستوى استجابة (إلى حد ما).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية يتضح من خلال شعورهم بالاستياء عند جلوسهم مع شريكهم الآخر وهو منشغل بتصفح هذه الوسائل، كذلك شعورهم بأن لقاءهم مع أفراد أسرتهم بدأ يقل عماً كان عليه قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما أضعفت وسائل التواصل الاجتماعي من قدرتهم على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتهم، وأيضاً ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في شعورهم بالعزلة الاجتماعية عن أفراد أسرتهم، كما أن أسرتهم تشكو منهم بسبب طول الوقت الذي يقضوه بعيداً عنهم لاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكهم واتجاهاتهم مع أفراد أسرتهم، وأيضاً استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي جعلهم ينقطعون عن زيارة أقاربهم، كما أدت وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة شعورهم بالفراغ العاطفي مع شريك حياتهم، كما أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على أدوارهم الزوجية في أداء متطلبات المنزل ومتابعة أسرتهم، كما ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تراكم أعمالهم المنزلية وإهمالها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (الناصر، 2019) في أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية وأهم هذه التأثيرات هي ضعف في العلاقة المتبادلة بين أفراد الأسرة والشعور بالوحدة والعزلة عن المحيط الأسري، نتيجة انشغال أفرادها بتصفح هذه الوسائل.

نتائج السؤال الثاني: ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الثاني لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع مستوى سعادتي الزوجية.	1.67	0.78	%55.7	لا	7
2	أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة حدة الخلافات بين أفراد أسرتي.	1.61	0.71	%53.7	لا	9
3	أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هروب للكثير من مشكلاتي الأسرية.	1.95	0.85	%65.0	إلى حد ما	4

4	أدت وسائل التواصل الاجتماعي لظهور أسرار خاصة لأحد الزوجين لا يطلع الآخر عليها.	1.77	0.79	%59.0	إلى حد ما	5
5	باتت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر وتزعزع في فكر وعقيدة أبنائي بما تنشره من أفكار مضلله.	1.77	0.74	%59.0	إلى حد ما	6
6	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور حالة من الجفاء والانفصال بيني وبين (زوجي – زوجتي).	1.63	0.76	%54.3	لا	8
7	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تقلب الحالات المزاجية للأبناء وعصيانهم على والديهم.	2.18	0.70	%72.7	إلى حد ما	1
8	أدت وسائل التواصل الاجتماعي لحدوث التعنيف أو الضرب من قبل أحد الزوجين للآخر.	1.48	0.72	%49.3	لا	10
9	أجد في وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشاكل أسرية.	2.06	0.74	%68.7	إلى حد ما	2
10	ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التمرد على واقع الحياة الزوجية.	1.99	0.80	%66.3	إلى حد ما	3
	المتوسط الحسابي المرجح العام	1.81	0.76	%60.4	إلى حد ما	

الجدول (4-6) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثاني (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور كاملاً والذي بلغ (1.81) ويقع ضمن الفئة الثانية (1.67 -< 2.34) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى مستوى (إلى حد ما)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.76) وهو قيمة تقل عن الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (60.4 %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون إلى حد ما بنسبة 60.4 % على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، حيث جاءت بالترتيب التالي: حازت العبارة (ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تقلب الحالات المزاجية للأبناء وعصيانهم على والديهم) على الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.18) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، وتلتها في المرتبة الثانية العبارة (أجد في وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشاكل أسرية) بمتوسط حسابي بلغ (2.06) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التمرد على واقع الحياة الزوجية) بمتوسط حسابي بلغ (1.99) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هروب للكثير من مشكلاتي الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (1.95) ومستوى استجابة (إلى حد ما).

حازت العبارتان (أدت وسائل التواصل الاجتماعي لظهور أسرار خاصة لأحد الزوجين لا يطلع الآخر عليها) و (باتت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر وتزعزع في فكر وعقيدة أبنائي بما تنشره من أفكار مضلله) على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (1.77) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم جاءت العبارة (ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع مستوى سعادتي الزوجية) في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (1.67) ومستوى استجابة (لا)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة العبارة (ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور حالة من الجفاء والانفصال بيني وبين (زوجي – زوجتي)) بمتوسط حسابي بلغ (1.63) ومستوى استجابة (لا)، ثم جاءت في المرتبة التاسعة العبارة (أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة حدة الخلافات بين أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي بلغ (1.61) ومستوى استجابة (لا)، ثم جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (أدت وسائل التواصل الاجتماعي لحدوث التعنيف أو الضرب من قبل أحد الزوجين للآخر) بأقل متوسط حسابي بلغ (1.48) ومستوى استجابة (لا).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية يتضح من خلال أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت في تقلب الحالات المزاجية للأبناء وعصيانهم على والديهم، كما أنهم يجدوا في وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة للتنفيس عما في داخلهم من هموم ومشاكل أسرية، وأيضاً ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التمرد على واقع الحياة الزوجية، كما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هروب للكثير من مشكلاتي الأسرية، كما أدت وسائل التواصل الاجتماعي لظهور أسرار خاصة لأحد الزوجين لا يطلع الآخر عليها، وأيضاً باتت وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر وتزعزع في فكر وعقيدة أبنائهم بما تنشره من أفكار مضلله، كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع مستوى سعادتهم الزوجية، كذلك ساعدت في ظهور حالة من الجفاء والانفصال بين الزوجين، وأدت أيضاً إلى زيادة حدة الخلافات بين أفراد أسرتهم، كما أدت أيضاً لحدوث التعنيف أو الضرب من قبل أحد الزوجين للآخر.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الحارثي، 2018) والتي توصلت لوجود درجة تقدير مرتفعة في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حدوث النزاعات الزوجية، وجاءت أهم هذه التأثيرات في أنها أصبحت هروب للكثير من المشكلات الأسرية ـ وساهمت بشكل كبير في دعم التمرد على الحياة الأسرية وتماسكها.

نتائج السؤال الثالث: ما دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الثالث لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-7). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	أقدم النصائح المستمرة عن أضرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	2.53	0.59	%84.3	نعم	4
2	أحاول أن أكون قدوة لأبنائي في كيفية استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي.	2.57	0.59	%85.7	نعم	3

3	أزرع القيم والمعارف الدينية في نفوس أبنائي للحد من الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.	2.75	0.49	%91.7	نعم	1
4	أمنع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تجمع الأسرة.	2.13	0.69	%71.0	إلى حد ما	9
5	أضع قانوناً داخلياً لكيفية وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	2.11	0.72	%70.3	إلى حد ما	10
6	أوجه طريقة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي بطريقة هادفة.	2.53	0.61	%84.3	نعم	5
7	أنمي الرقابة الذاتية لدى الأبناء للحد من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.	2.67	0.54	%89.0	نعم	2
8	أطبق أسلوب المرونة مع أبنائي عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.	2.40	0.58	%80.0	نعم	6
9	أحدد ساعات معينة لاستخدام أبنائي لوسائل التواصل الاجتماعي.	2.19	0.81	%73.0	إلى حد ما	7
10	أستعين ببعض برامج الحماية للحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي	2.19	0.79	%73.0	إلى حد ما	8
	المتوسط الحسابي المرجح العام	2.41	0.64	%80.2	نعم	

الجدول (4-7) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الثالث (دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور كاملاً والذي بلغ (2.41) ويقع ضمن الفئة الأولى (2.34 – 3.0) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى مستوى (نعم)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.64) وهو قيمة تقل عن الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (80.2 %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون بنسبة 80.2 % على دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، حيث جاءت بالترتيب التالي: حلت العبارة (أزرع القيم والمعارف الدينية في نفوس أبنائي للحد من الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.75) ومستوى استجابة (نعم)، ثم حلت في المرتبة الثانية العبارة (أنمي الرقابة الذاتية لدى الأبناء للحد من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (2.67) ومستوى استجابة (نعم)، ثم حلت في المرتبة الثالثة العبارة (أحاول أن أكون قدوة لأبنائي في كيفية استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (2.57) ومستوى استجابة (نعم).

حلت العبارتان (أقدم النصائح المستمرة عن أضرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) و (أوجه طريقة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي بطريقة هادفة) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.53) لكل ومستوى استجابة (نعم)، ثم حلت العبارة (أطبق أسلوب المرونة مع أبنائي عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (2.40) ومستوى استجابة (نعم)، ثم حلت في المرتبة السابعة العبارتان (أحدد ساعات معينة لاستخدام أبنائي لوسائل التواصل الاجتماعي) و (أستعين ببعض برامج الحماية للحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (2.19) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم حلت في المرتبة التاسعة العبارة (أمنع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تجمع الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (2.13) ومستوى استجابة (إلى حد ما)، ثم حلت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (أضع قانوناً داخلياً لكيفية وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) بأقل متوسط حسابي بلغ (2.11) ومستوى استجابة (إلى حد ما).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها يتضح من خلال زرع القيم والمعارف الدينية في نفوس الأبناء للحد من الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أنهم يقومون بتنمية الرقابة الذاتية لدى الأبناء للحد من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما يحاولون أن يكونوا قدوة لأبنائهم في كيفية استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما أنهم يقدمون النصائح المستمرة عن أضرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كما يقومون بتوجيه طريقة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي بطريقة هادفة، كذلك يقومون بتطبيق أسلوب المرونة مع أبنائهم عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما يقومون بتحديد ساعات معينة لاستخدام أبنائهم لوسائل التواصل الاجتماعي، كما يستعينون ببعض برامج الحماية للحد من الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي، كما يقومون بمنع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تجمع الأسرة، وأيضاً يقومون بوضع قانوناً داخلياً لكيفية وفترة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو سلمان،2017) والتي توصلت إلى أن للأسرة دور مهم في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومن أهم هذه الأدوار كانت زرع القيم الدينية والأخلاقية لدى أبنائها للحد من الاستخدام الغير مناسب لهذه الوسائل.

نتائج السؤال الرابع: ما المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الرابع لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-8). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	سهولة استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات.	2.80	0.49	%93.3	نعم	1
2	الاعتقاد لدى بعض الأسر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو نوع من أنواع التحضر والتمدن.	2.28	0.79	%76.0	إلى حد ما	8

3	انتشار استخدام وسائل التواصل بين جميع الفئات العمرية مما لا يساعد على الحد من استعمالها.	2.66	0.57	%88.7	نعم	2
4	صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم المفرطين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	2.54	0.61	%84.7	نعم	4
5	متطلبات العصر تجبرني على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يحد من دوري في التوجيه.	2.58	0.61	%86.0	نعم	3
6	المقارنة بين الأقران والأقارب في توفر استخدام وسائل التواصل بيسر وسهولة.	2.49	0.65	%83.0	نعم	7
7	تقليد الأقران وخاصة في محيط الأسرة.	2.54	0.63	%84.7	نعم	5
8	اختلاف الثقافات والتربية بين الأسر تؤثر على توجيهاتي للأبناء.	2.51	0.65	%83.7	نعم	6
	المتوسط الحسابي المرجح العام	2.55	0.63	%85.0	نعم	

الجدول (4-8) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الرابع (المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور كاملاً والذي بلغ (2.55) ويقع ضمن الفئة الأولى (2.34 – 3.0) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى مستوى (نعم)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.63) وهو قيمة تقل عن الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (85.0 %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون بنسبة 85.0 % على وجود معوقات تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، حيث جاءت بالترتيب التالي: حازت العبارة (سهولة استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات) على الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.80) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت العبارة (انتشار استخدام وسائل التواصل بين جميع الفئات العمرية مما لا يساعد على الحد من استعمالها) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.66) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في الترتيب الثالث العبارة (متطلبات العصر تجبرني على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يحد من دوري في التوجيه) بمتوسط حسابي بلغ (2.58) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في الترتيب الرابعة العبارتان (صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم المفرطين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) و (تقليد الأقران وخاصة في محيط الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (2.54) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في الترتيب السادسة العبارة (اختلاف الثقافات والتربية بين الأسر تؤثر على توجيهاتي للأبناء) بمتوسط حسابي بلغ (2.51)، ثم جاءت في الترتيب السابع العبارة (المقارنة بين الأقران والأقارب في توفر استخدام وسائل التواصل بيسر وسهولة) بمتوسط حسابي بلغ (2.49) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في الترتيب الثامن والأخير العبارة (الاعتقاد لدى بعض الأسر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو نوع من أنواع التحضر والتمدن) بأقل متوسط حسابي بلغ (2.28).

ويتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أهم المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي تمثلت في سهولة استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات، وانتشار استخدام وسائل التواصل بين جميع الفئات العمرية مما لا يساعد على الحد من استعمالها، كما أن متطلبات العصر تجبرهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يحد من دورهم في التوجيه، كذلك صعوبة عزل الأبناء عن أقرانهم المفرطين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن المقارنة بين الأقران والأقارب في توفر استخدام وسائل التواصل بيسر وسهولة، كذلك الاعتقاد لدى بعض الأسر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو نوع من أنواع التحضر والتمدن.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (البدرية، 2016) والتي توصلت لوجود معوقات تواجه الأسرة في حماية أبناؤها من خطر هذه الوسائل الحديثة، وجاءت أهم هذه المعوقات في سهولة انتشار هذه الوسائل بين جميع الفئات العمرية مما يصعب من احتوائها والحد من استعمالها.

نتائج السؤال الخامس: ما التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم تحليل عبارات المحور الخامس لأداة الدراسة عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-9). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حول التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	المستوى	الترتيب
1	نشـــر الوعي بأهمية العلاقات الأســـرية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء.	2.77	0.48	%92.3	نعم	2
2	إتباع أسلوب القدوة الحسنة في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي توظيفاً بناءاً وايجابياً.	2.77	0.48	%92.3	نعم	3
3	حظر ما هو غير لائق في مواقع التواصـــل الاجتماعي ويستهدف الترابط الأسري.	2.77	0.50	%92.3	نعم	4
4	تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأسرة.	2.83	0.44	%94.3	نعم	1
5	وضع خطط علاجية من قبل المختصين لاحتواء المشاكل الأسرية قبل تفاقمها.	2.71	0.57	%90.3	نعم	5
6	وضـــع برنامج يومي ووقت مخصـــص للاســـتخدام يتفق عليه أفراد الأسرة.	2.59	0.63	%86.3	نعم	6
7	تنظيم دورات لتوعية الزوجين حول استثمار فوائد وسائل التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الزوجية الناجحة.	2.53	0.63	%84.3	نعم	8

8	إنشـــاء مجموعات توعوية هادفة عبر وســـائل التواصـــل الاجتماعي تتبنى حل المشاكل الأسرية.	2.58	0.61	%86.0	نعم	7
	المتوسط الحسابي المرجح العام	**2.69**	**0.54**	**%89.8**	**نعم**	

الجدول (4-9) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات المحور الخامس (التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري)، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة الموافقة لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط الحسابي للمحور كاملاً والذي بلغ (2.69) ويقع ضمن الفئة الأولى (2.34 – 3.0) من مقياس ليكرت الثلاثي والذي يشير إلى مستوى (نعم)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (0.54) وهو قيمة تقل عن الواحد الصحيح ويشير إلى مدى تجانس إجابات أفراد العينة على عبارات المحور، وبلغت نسبة الموافقة العامة على المحور (89.8 %)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون بنسبة 89.8 % على التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب درجة ونسبة الموافقة، حيث جاءت بالترتيب التالي: حازت العبارة (تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأسرة) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.83) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارات (نشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء) و (إتباع أسلوب القدوة الحسنة في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي توظيفاً بناءً وايجابياً) و (حظر ما هو غير لائق في مواقع التواصل الاجتماعي ويستهدف الترابط الأسري) بمتوسط حسابي بلغ (2.77) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (وضع خطط علاجية من قبل المختصين لاحتواء المشاكل الأسرية قبل تفاقمها) بمتوسط حسابي بلغ (2.71) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة السادسة العبارة (وضع برنامج يومي ووقت مخصص للاستخدام يتفق عليه أفراد الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (2.59) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة السابعة العبارة (إنشاء مجموعات توعوية هادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتبنى حل المشاكل الأسرية) بمتوسط حسابي بلغ (2.58) ومستوى استجابة (نعم)، ثم جاءت في المرتبة الثامنة والأخيرة العبارة (تنظيم دورات لتوعية الزوجين حول استثمار فوائد وسائل التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الزوجية الناجحة) بمتوسط حسابي بلغ (2.53) ومستوى استجابة (نعم).

ويتضح من خلال ما سبق أن أهم التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري تمثلت في تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأسرة، كذلك نشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء، وأيضاً إتباع أسلوب القدوة الحسنة في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي توظيفاً بنّاءً وايجابياً، كذلك حظر ما هو غير لائق في مواقع التواصل الاجتماعي ويستهدف الترابط الأسري، مع وضع خطط علاجية من قبل المختصين لاحتواء المشاكل الأسرية قبل تفاقمها، كذلك وضع برنامج يومي ووقت مخصص للاستخدام يتفق عليه أفراد الأسرة، كذلك إنشاء مجموعات توعوية هادفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتبنى حل المشاكل الأسرية، وأيضاً تنظيم دورات لتوعية الزوجين حول استثمار فوائد وسائل التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الزوجية الناجحة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (أبو سلمان، 2017) والتي أكدت على ضرورة نشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية داخل الأسرة والحرص على الجلوس والحوار مع أفرادها.

3.4. الفروق في محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.

قام الباحث باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد العينة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (4-10). نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Tالاختبار	الدلالة الإحصائية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية	ذكر	59	1.97	0.53	0.254	0.800
	أنثى	24	1.93	0.63		
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية	ذكر	59	1.81	0.55	-0.048	0.962
	أنثى	24	1.82	0.58		
دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها	ذكر	59	2.37	0.47	-1.106	0.272
	أنثى	24	2.49	0.36		
المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	ذكر	59	2.56	0.43	0.209	0.835
	أنثى	24	2.53	0.50		
التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري	ذكر	59	2.65	0.49	-1.503	0.137
	أنثى	24	2.81	0.27		

الجدول (4-10) يوضح نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، وبمتابعة قيم الاختبار (T) وقيم الدلالة الإحصائية نجدها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-11). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة Fالاختبار	الدلالة الإحصائية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية	بين المجموعات	2.8	2	1.42	5.02	0.009
	داخل المجموعات	22.6	80	0.28		
	الكلي	25.5	82			
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية	بين المجموعات	1.7	2	0.84	2.88	0.062
	داخل المجموعات	23.4	80	0.29		
	الكلي	25.1	82			
دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها	بين المجموعات	0.9	2	0.43	2.26	0.111
	داخل المجموعات	15.3	80	0.19		
	الكلي	16.2	82			
المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1.7	2	0.83	4.51	0.014
	داخل المجموعات	14.7	80	0.18		
	الكلي	16.4	82			
التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري	بين المجموعات	0.2	2	0.08	0.39	0.679
	داخل المجموعات	15.7	80	0.20		
	الكلي	15.8	82			

الجدول (4-11) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، وبمتابعة قيم الاختبار (F) وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

توجد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحورين (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية – المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي) وفقاً لمتغير العمر – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحاور (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية – دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها – التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري) وفقاً لمتغير العمر – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-12). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة Fالاختبار	الدلالة الإحصائية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية	بين المجموعات	0.4	4	0.10	0.32	0.866
	داخل المجموعات	25.1	78	0.32		
	الكلي	25.5	82			
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية	بين المجموعات	2.1	4	0.52	1.75	0.148
	داخل المجموعات	23.0	78	0.29		
	الكلي	25.1	82			
دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها	بين المجموعات	2.7	4	0.68	3.97	0.006
	داخل المجموعات	13.4	78	0.17		
	الكلي	16.2	82			
المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	3.2	4	0.80	4.77	0.002
	داخل المجموعات	13.1	78	0.17		
	الكلي	16.4	82			
التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري	بين المجموعات	4.2	4	1.06	7.14	0.000
	داخل المجموعات	11.6	78	0.15		
	الكلي	15.8	82			

الجدول (4-12) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً، وبمتابعة قيم الاختبار (F) وبمقارنة قيم الدلالة الإحصائية مع مستوى المعنوية (0.05) نجد الآتي:

توجد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحاور (دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها – المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي – التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري) وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أقل من مستوى المعنوية (0.05).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحاور (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية – تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية) وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لهذه المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

جدول رقم (4-13). نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً.

المحاور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربعات المتوسطات	قيمة Fالاختبار	الدلالة الإحصائية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية	بين المجموعات	0.8	3	0.26	0.84	0.477
	داخل المجموعات	24.7	79	0.31		
	الكلي	25.5	82			
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية	بين المجموعات	1.1	3	0.37	1.21	0.313
	داخل المجموعات	24.0	79	0.30		
	الكلي	25.1	82			
دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها	بين المجموعات	0.9	3	0.30	1.56	0.207
	داخل المجموعات	15.3	79	0.19		
	الكلي	16.2	82			
المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	0.1	3	0.04	0.21	0.892
	داخل المجموعات	16.2	79	0.21		
	الكلي	16.4	82			
التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري	بين المجموعات	0.5	3	0.16	0.81	0.492
	داخل المجموعات	15.4	79	0.19		
	الكلي	15.8	82			

الجدول (4-13) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدراسة الفروق في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً، وبمتابعة قيم الاختبار (F) وقيم الدلالة الإحصائية نجدها جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05) وبالتالي فإنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً – حيث أن قيم الدلالة الإحصائية المقابلة لجميع المحاور جاءت أكبر من مستوى المعنوية (0.05).

5. النتائج والتوصيات

1.5. النتائج.

توصلت الدراسة للنتائج التالية

1- أظهرت النتائج أن الغالبية بنسبة 71.1 % هم ذكور، وأن نسبة 45.8 % من أفراد العينة في الفئة العمرية (من 35 إلى أقل من 45 سنة)، وأن الغالبية بنسبة 49.4 % يستخدمون تطبيق الواتساب، وأن نسبة 38.6 % من أفراد العينة أفادوا أن أفراد أسرهم يقضون (من 4 – 6 ساعات) يومياً في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

2- أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون إلى حد ما بنسبة 65.3 % على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية، وأن أبرز أوجه التأثير تمثلت في (أشعر بالاستياء عند جلوسي مع شريكي الآخر وهو منشغل بتصفح هذه الوسائل بنسبة بلغت (81.7%)، وأشعر بأن لقائي مع أفراد أسرتي بدأ يقل عماً كان عليه قبل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (73.3%)، وأضعفت وسائل التواصل الاجتماعي من قدرتي على الحوار والتفاعل مع أفراد أسرتي بنسبة بلغت (71%).

3- أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون إلى حد ما بنسبة 60.4 % على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية، وأن أبرز أوجه التأثير تمثلت في (ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في تقلب الحالات المزاجية للأبناء وعصيانهم على والديهم بنسبة بلغت (72.7%)، وأجد في وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشاكل أسرية بنسبة بلغت (68.7%)، وساعدت وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التمرد على واقع الحياة الزوجية بنسبة بلغت (66.3%).

4- أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون بنسبة 80.2 % على دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها، وأن أبرز تلك الأدوار هي (أزرع القيم والمعارف الدينية في نفوس أبنائي للحد من الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (91.7%)، وأنمي الرقابة الذاتية لدى الأبناء للحد من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (89%)، و أحاول أن أكون قدوة لأبنائي في كيفية استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت (85.7%).

5- أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون بنسبة 85.0 % على وجود معوقات تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، وأن أبرز تلك المعوقات تمثلت في (سهولة استخدام الوسائل وانتشارها مع جميع الفئات بنسبة بلغت (93.3%)، وانتشار استخدام وسائل التواصل بين جميع الفئات العمرية مما لا يساعد على الحد من استعمالها بنسبة بلغت (88.7%)، و متطلبات العصر تجبرني على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يحد من دوري في التوجيه بنسبة بلغت (86%).

6- أشارت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة من الأسر السعودية بجمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة يوافقون بنسبة 89.8 % على التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري، وأن أهم التوصيات المقترحة تمثلت في (تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأسرة بنسبة بلغت (94.3%، ونشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء بنسبة (92.3%، وإتباع أسلوب القدوة الحسنة في توظيف وسائل التواصل الاجتماعي توظيفاً بنّاءً وايجابياً بنسبة بلغت (92.3%).

7- بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس.

8- بينت النتائج أنه توجد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات أراء أفراد العينة نحو المحورين (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية – المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي) وفقاً لمتغير العمر.

9- بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحاور (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية – دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها – التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري) وفقاً لمتغير العمر.

10- بينت النتائج أنه توجد ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسطات آراء أفراد العينة نحو المحاور (دور الأسرة السعودية في الحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها – المعوقات التي تواجه الأسرة في توجيه أفرادها للاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي – التوصيات المقترحة لتقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التماسك الأسري) وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً.

11- بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أراء أفراد العينة نحو المحاور (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات والأدوار الأسرية – تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشكلات والخلافات الأسرية) وفقاً لمتغير أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً.

12- بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أراء أفراد عينة الدراسة نحو محاور أداة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الساعات التي يستغرقها أفراد الأسرة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً.

2.5. التوصيات.

في ضوء ما سبق يقدم الباحث التوصيات التالية:

1. العمل على تعزيز دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على أفرادها وبما يساهم في تحقيق الاستقرار الأسري.
2. ضرورة نشر الوعي بأهمية العلاقات بين الزوجين والحرص على الجلوس والحوار مع أفراد الأسرة وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا تؤثر سلباً على استقرار وتماسك الحياة الأسرية.
3. التأكيد على أهمية الجلسات العائلية ودورها في تقوية الروابط الأسرية، وضرورة تنظيم حملات توعوية لأفراد الأسرة بأهمية التواصل والحوار من خلال الجلسات العائلية، والتأكيد على أن التواصل الإلكتروني ليس بديلاً عن الزيارات والجلسات العائلية.
4. على الوالدين تعلم وتطوير المهارات حول كل ما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي وعالمها الافتراضي، وما يحتويه من مضامين للتحكم أكثر في استعمالاته من طرف الأبناء، وهذا الأمر يمكن الوالدين من وضع قوانين وشروط للأبناء لوضع اتفاق للاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي والتحديد معاً ساعات معينة في اليوم.
5. تقنين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأسرة، وذلك فيما يتعلق بالمدة الزمنية والفترة التي يتم استخدامها فيها.
6. توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا يقع أحد الزوجين في عزلة وسائل التواصل الاجتماعي.
7. تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة لدى الأزواج وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تماسكهم الأسري.
8. إنشاء مجموعات توعوية على وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بدور توعية الأسرة بمدى خطورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى مشكلات في الحياة الزوجية.

9. زيادة الاهتمام بالقضايا الأسرية على وسائل التواصل الاجتماعي من حيث الكم والكيف واستخدام طرق وأساليب متنوعة في التناول والعرض وأهمية تنوع وسائل التواصل الاجتماعي في طرح الموضوعات المختلفة النوعية التي تجذب المستخدمين لها نحو المتابعة والمشاركة الفاعلة.
10. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.
11. تقترح الدراسة وضع نظام رقابي من الجهات الحكومية على شبكات التواصل الاجتماعي للحد من سوء استخدامها، وحظر ما هو غير لائق ويستهدف العلاقات الزوجية داخل الأسرة.

6. المراجع

1. الإبراهيم، أسماء بدوي (2018)، أثر الخيانة الإلكترونية على الاستقرار الأسري من وجهة نظر مجموعة من الأزواج الأردنيين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج4، ع6، 433 -453.
2. أبو سلمان، معن محمد (2017)، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
3. أحمد، نهى موسى (2017)، التكامل الأسري وأثره على إدارة الغذاء وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي لأطفال المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
4. البدرية، إيمان بنت عبد الله (2016)، علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتماسك الأسري: دراسة ميدانية مطبقة على ولاية المصنعة بمحافظة جنوب الباطنة، سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
5. البدوي، عمار (2016)، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة، بحث مقدم لمؤتمر جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
6. بشماني، شكيب (2014)، دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية، مج36، ع5، 85 -100.
7. البغدادي، ضحى سليمان (2013)، أداء الوالدين لمسؤولياتهم الأسرية وأثره على التماسك الأسري، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
8. البكار، عاصم محمد (2017)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج77، ج7، 161-218.
9. جرار، ليلى أحمد (2012)، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان.
10. الحارثي، طلال سعد (2018)، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث، مج2، ع8، 1-28.
11. حجاب، محمد منير (2004)، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
12. حمريش، سامية (2018)، القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج، الجزائر.
13. الخالدي، إحسان (2010)، التماسك الأسري لدى الأطفال المعوقين، مركز منار للتربية الخاصة، عمان.

14. الدليمي، عبد الرازق محمد (2017)، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، الأردن.

15. ساري، حلمي خضر (2015)، ثقافة الإنترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي، ط2، مصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

16. السويدي، جمال (2013)، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك، وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، الإمارات العربية المتحدة.

17. شعيبي، إنعام (2017)، أثر استخدام خدمات وسائل الاتصال التكنولوجية على التواصل الزواجي، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 188، 158 -192.

18. الشهري، حنان شعشوع (2014)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتويتر نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

19. صادق، عباس مصطفى (2018)، الإعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، مجلة القراءة والمعرفة، ع148، مصر، 212 -265.

20. صميلي، حسن بن ادريس (2020)، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من التماسك الأسري وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة جازان، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع64، 271 -346.

21. عادل، أمينة (2016)، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، المكتبة والمجتمع، مصر.

22. عبد الحميد، الضامن منذر (2007)، أساسيات البحث العلمي، دار الميسر، عمان.

23. عبد المعطي، نها السيد (2013)، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، جامعة المنصورة، مصر.

24. العبيد، ماجدة خلف الله (2014)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر، مجلة الحكمة، ع26، الجزائر، 140 -187.

25. العبيد، ماجدة خلف الله (2014)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة الحكمة، ع26، الجزائر، 111، 159.

26. علي، مصطفى عباس (2018)، استخدام الجمهور العراقي لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القاهرة، مج20، ع20، 435 -444.

27. عواض، رشا أديب (2014)، أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.

28. عويس، لمياء (2022)، وسائل التواصل الاجتماعي والصمت الأسري: دراسة ميدانية بمحافظة بني سويف، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، ع62، 197 -220.

29. فرج، عبد اللطيف حسين (2014)، العلاقة الذكية داخل الأسرة، دار الحامد، عمان.

30. فرحات، محمد عبد الحميد (2014)، التوافق الزواجي واتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

31. الفريحي، هيثم (2014)، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية، ط1، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
32. القاسم، ميادة (2021)، مناهج البحث الاجتماعي وتطبيقاتها في علم الاجتماع: دراسة سوسيولوجية تحليلية، المجلة العربية للنشر العلمي، ع31، 530 -535.
33. القريشي، غني ناصر (2014)، المداخل النظرية لعلم الاجتماع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
34. القصير، عبد القادر (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، بيروت.
35. كامل، أحمد عبد الفتاح (2015)، توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في تقديم الخدمة المرجعية بالمكتبات ومراكز المعلومات "الواتساب آب " نموذجاً، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج2، ع1، 112 -140.
36. كمال، هناء (2009)، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة بمصر.
37. اللعبون، جميلة بنت محمد عبد المحسن (2018)، دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، شؤون اجتماعية، مج35، ع137.
38. المالك، ربيع محمود (2019)، العلاقات الأسرية، الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
39. محمد، أسامة كمال (2013)، التماسك الأسري ومهارات حل المشكلات الاجتماعية لدى الأبناء، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
40. مسلم، عدنان أحمد وعبد الرحيم، آمال صلاح (2011)، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
41. المقدادي، خالد عثمان (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع.
42. موسى، مشري (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، لبنان.
43. الناصر، منال محمد (2019)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، ع20، ج4، 2019، ص ص241-291.
44. نومار، مريم (2017)، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، قسم العلوم الإنسانية، الجزائر.

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحث/ عبد الملك مسلم سالم العفيفي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.58.4